الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

التاريخ: ٥ / ٨ / ٢٠١٢

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية
وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها
لطلبة الماجستير

أنا الطالب: محمد عبد الله ... العوفي الرقم الجامعي: (٨٠٩١٠٢٢)
تخصص: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الكليـــــة: الدراسات العليا

عنوان الرسالة: التكيف الاجتماعي والنفسي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: .... التاريخ: ٥ / ٨ / ٢٠١٢

التكيف الاجتماعي والنفسي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

إعداد

فهد عبد الله غويزي الحربي

المشرف

الدكتور عوني الفاعوري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب، 2012

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا ...[illegible]... ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسائلي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٢/٨/٢٠١٢

إقرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (التكيف الاجتماعي والنفسي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) وأجيزت بتاريخ ٢/٨/٢٠١٢م.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
- الدكتور عوني صبحي الفاعوري أدب ونقد وتعليم العربية للناطقين بغيرها	مشرفاً	....
- الأستاذ الدكتور محمد أحمد القضاة أدب حديث ونقد	عضواً	....
- الأستاذ الدكتور عباطة ضبعان ظاهر علم النفس	عضواً	....
- الدكتور عبد الباسط محمد الزيود (الجامعة الهاشمية) أدب حديث ونقد	عضواً	....

الإهـــــــــداء

إلى من قرن الله طاعتهما بطاعته، وأوجب عليّ برهما والإحسان إليهما...

إلى والدي رحمه الله وإلى أمي، متعني الله ببقائها وأدام عليّ رضاها ورزقني برها.

إلى إخوتي الأعزاء...

إلى من أعطتني من معين صبرها ووفائها... زوجتي

إلى إبني عبد الله ... رجل المستقبل.

وإلى من هنّ أغلى من الروح.....بنياتي علا وربى ورؤى

إلى أساتذتي الكرام الذين نهلت من معين معرفتهم وعلمهم

إلى زملائي الأوفياء الذين وقفوا بجانبي

إلى مدير الجامعة الإسلامية الغراء

إلى وطني الغالي .... المملكة العربية السعودية

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

فهد الحربي

شكر وتقدير

"كن عالماً .. فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحبّ العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

قبل أن أمضي أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة... إلى جميع أساتذتي الأفاضل...

وأخص بالشكر والتقدير:

الذي علمني التفاؤل والمضي إلى الأمام ... الذي وقف إلى جانبي عندما ضللت الطريق...

أستاذي الفاضل الدكتور: عوني صبحي الفاعوري

وأشكر كل من أسهم في إتمام هذا العمل، وزودني بالمعلومات القيّمة.

الباحث

فهد الحربي

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

التكيف النفسي والاجتماعي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

إعداد

فهد عبدالله غويزي الحربي

المشرف

عوني صبحي الفاعوري

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى التكيف النفسي والاجتماعي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من خلال وجهة نظر الطلبة، والأساليب والطرق الناجحة في بناء التكيف النفسي والاجتماعي بينهم، بالإضافة إلى فتح باب التحاور حول تقبل الآخر وثقافات الشعوب الأخرى، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر الطلاب تعزى إلى كل من متغيري العمر، والمستوى الأكاديمي.

وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (409) من طلبة معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهم من المنتظمين بالسنة الثانية من الدراسة في المعهد. واعتمدت الدراسة على استبانة تم بناؤها لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت من مجالين هما: المشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، حيث أن استجابة الطلاب على فقرات الاستبانة جاءت بدرجة متوسطة لمشكلات التكيف النفسي، وجاءت بدرجة متوسطة لمشكلات التكيف الاجتماعي، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) في مستوى التكيف النفسي تعزى لمتغير العمر،

وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيــف النفــسي (α =0.05) تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي تعزى لمتغيري العمر والمستوى الأكاديمي. وأخيراً قدمت الدراسة بعض التوصيات اللازمة بناءاً على النتائج التــي توصــلت إليهــا الدراسة.

المقدمة

تمهيد:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أفصح خلق الله النبي العربي الأمي محمد بن عبد الله، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فمن الجلي أن اللغات تحفظ أفكار الأمم وآدابها، ولا شك أن اللغة العربية تأتي في طليعة اللغات؛ فهي التي نزل بها القرآن الكريم، وتكلم بها أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، وهي التي اعتزت العرب بمعرفتها وخبرت دقائقها وفنونها، وقد أشار القرآن الكريم إلى قوة العرب في اللغة في قوله تعالى: ((فإنما يسرّناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا)) [مريم:97]. وبعد انتشار الفتوحات الإسلامية وكثرة الداخلين في الدين الإسلامي زاد الاهتمام باللغة من حيث حفظها وطرق تعلمها. وكان ذلك من خلال وضع المصنفات النحوية والصرفية والصوتية، وجمع ألفاظ اللغة من شتى أنحاء الجزيرة العربية. وتنوعت طرق تعليم اللغة العربية، إذ أصبحت العربية لغة العلوم والآداب في العالم أجمع منذ العصور الوسطى، وأصبحت تحظى في العصر الحديث باهتمام كبير من الطلبة غير الناطقين بها، كما صارت إحدى لغات الأمم المتحدة الرسمية، وازداد الإقبال عليها بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (2001)، على الرغم من أهمية اللغة العربية للقاصي والداني.

إلا إن الطالب الوافد عندما يغادر بلاده لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي فإنه ينتقل من بيئة ثقافية واجتماعية إلى بيئة أخرى، ويتعرض لعدد من المشكلات والضغوط الاجتماعية والنفسية التي تحتم عليه التكيف معها لحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة في الوسط

الاجتماعي الجديد؛ لتحقيق الفائدة الإنسانية بالتعرف إلى مجتمع مختلف وتحقيق الفائدة العلمية في رحلته التعليمية .

لقد أثارت الظواهر النفسية والاجتماعية، الإيجابية والسلبية، للرحلة التعليمية للطالب المغترب، اهتمام كثير من علماء الاجتماع والمهتمين بقضايا الاتصال الحضاري. وأصبح الطالب المغترب مصدراً من مصادر المعرفة في هذا المجال: تدرس مشكلاته النفسية والاجتماعية، وتحلل أساليب تكيفه مع مجتمع الدراسة، وتقاس ردود فعله تجاه المكونات الثقافية لهذا المجتمع، كما أثارت حياة الطلاب من الناطقين بغير العربية اهتمام المؤسسات التعليمية المهتمة بتعليمه اهتماماً كثيراً؛ رغبة منها في تيسير حياته في مجتمع الدراسة وتوفير مناخ أكاديمي واجتماعي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي قدم من أجلها.

وتستقطب المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية الكثير من الطلبة الناطقين بغير العربية من دول العالم المختلفة لتعلم اللغة العربية، ويعيش هؤلاء الطلبة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي قد تؤثّر على سيرهم الدراسي وتحصيلهم العلمي، وقد تؤدي ببعضهم إلى عدم مواصلة الدراسة والرجوع إلى بلادهم أو عدم الإفادة العلمية المتوقعة منهم. ومن هنا كانت الحاجة إلى هذه الرسالة التي تهدف إلى التعرف إلى مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتي تكونت من مقدمة وأربعة فصول.

المقدمة: مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، والتعريفات الإجرائية، والدراسات السابقة.

الفصل الأول: الإطار النظري.

الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداتا الدراسة، صدق وثبات أداتي الدراسة، التحليل الاحصائي.

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة.

الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات.

مشكلة الدراسة

لا يخلو انتقال الفرد من الموطن التي نشأ فيها إلى موطن أخر ذو بيئة علمية جديدة من الضغوط المختلفة، مما يعرضه إلى ضغوط حياتية تحتم عليه إعادة التوافق النفسي لحفظ توازنه بطريقة مقبولة في المجتمع الجديد، وذلك لأنه سيكون في حالة فقدان المساندة من أبناء وطنه.

ويتوافد على الجامعات السعودية سنوياً طلبة أجانب من مختلف مجتمعات العالم بثقافاتهم المختلفة، وأجناسهم المتعددة ليتلقوا تعليمهم فيها، وخاصة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، فيواجهون مشكلات عديدة تتعلق بالتحصيل الأكاديمي، والتمكن من اللغة العربية، والتكيف مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع السعودي وغير ذلك من المستجدات. وعليه تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مدى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها من وجهة نظر الطلاب؟.

2- ما مدى التكيف النفسي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها من وجهة نظر الطلاب؟.

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلبة تعزى إلى كل من المتغيرات التالية (العمر، والمستوى الأكاديمي)؟.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على واقع عدم معرفة بعض متعلمي اللغة العربية لثقافة المجتمع السعودي ووقوعهم في محاذير اجتماعية ثقافية تسببت في سوء فهم لدى بعضهم عن المجتمع السعودي وثقافته مما جعل بعضهم ينكفئ على ذاته ولا يتواصل اجتماعياً مع المجتمع الذي يعيش فيه، وأدى وقوعهم في بعض المخالفات السلوكية، والاجتماعية، والثقافية– إلى عدم تقبل المجتمع لبعضهم، بل أقصاهم وتوجس منهم وانعدمت الرغبة في مشاركتهم على الرغم من القواسم الكثيرة المشتركة التي تجمع بينهم، والتي تمثل الدين والتاريخ والمصير، حيث إن دراسة التكيف الاجتماعي للمتعلمين من منظور اجتماعي ثقافي بين بيئتين مختلفتين تماماً؛ بل من مجتمعات مختلفة – وليس من داخل المجتمع نفسه– مدخل حديث ومفيد في تعليم وتعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية أو ثانية.

وأخيراً تستمد هذه الدراسة أهميتها من الفائدة المتوقعة من نتائجها التي قد تفيد صناع القرار في تحسين مستوى التعليم، ولفت انتباه المختصين إلى أهمية البيئة التعليمية في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية، وتساعد الطلاب الدارسين على استيعاب البيئة الجديدة من خلال الحوارات المثمرة، وإيجاد نوادٍ تتيح للطلبة التعارف.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن الأهداف التالية:

أ– مدى التكيف النفسي والاجتماعي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من وجهة نظر الطلبة.

ب– الأساليب والطرق الناجحة في بناء التكيف النفسي والاجتماعي بين الطلبة.

ج– فتح باب التحاور حول تقبل الآخر وثقافات الشعوب الأخرى.

د- مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلبة تعزى إلى كل من المتغيرات التالية (العمر، والمستوى الأكاديمي).

التعريفات الإجرائية:

- التكيف النفسي: هو إعطاء نظرة واقعية تجاه الذات والمشاعر اتجاه الآخرين، ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال إجابته عن مقياس التكيف النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

- التكيف الاجتماعي: هو قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية بحيث يكون الفرد ذاته راضياً عنها، وبالمقابل ترضي الآخرين، بحيث يغلب على هذه العلاقات طابع التعاون والاحترام والتسامح والإيثار في تخليها العدوان، ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال إجابته عن مقياس التكيف الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

- معهد تعليم اللغة: وهو معهد خاص بالطلبة غير العرب الذين لا يجيدون اللغة العربية، وذلك للوصول بهم إلى المستوى الذي يمكنهم من متابعة الدراسة في كليات الجامعة أو المعاهد والدور التابعة لها حسب مؤهلاتهم العلمية.

- الطلبة الناطقون بغير اللغة العربية: هم الطلبة من غير العرب المسجلين رسمياً في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعام الدراسي 2011-2012 م.

الدراسات السابقة

1- دراسة **جمال أبو مرق (1995)**[1] بعنوان حاجات الشباب العربي في ضوء نظرية ماسلو، في البلاد العربية المختلفة (الأردن، والإمارات العربية، والسعودية، والسودان وفلسطين، ومصر، والمغرب، واليمن)، للتعرف إلى أوجه الاتفاق والاختلاف في نوعية الحاجات بين تلك المجتمعات، وعقد مقارنات بينها، شملت الدراسة 797 طالباً و758 طالبة من طلبة المرحلة الجامعية، يدرسون في تخصصات مختلفة، تراوحت أعمارهم بين 18- 24 سنة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حاجات الأمن والأمان لدى جميع البلاد العربية لصالح الإناث، ولا توجد فروق بين الجنسين من الطلبة والطالبات في الحاجات النفسية وحاجات الانتماء والحب، وكذلك في حاجات تقدير الذات.

2- وأما دراسة أحمد الأميري (1998)[2] **وهدفت** إلى التعرف إلى العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي، وقد أجريت على عينة بلغت (308) طلاب من جامعة تعز في اليمن، أظهرت أن الإناث يعانين من الضغوط النفسية بدرجة أعلى من الذكور، ووجود علاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي.

---

[1]- أبو مــرق، جمال (1995): حاجات الشباب العربي في ضوء نظرية ماسلو"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة الخرطوم.

[2]- الأميري، أحمد علي محمد(1998): الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق.

3- وهدفت **دراسة صالح بن محمد الصغير (2001)**[1] إلى تقصي العلاقة بين عدد من المتغيرات والخصائص للطلبة الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض ومستوى تكيفهم الاجتماعي في المجتمع السعودي. وتنطلق هذه الدراسة من افتراض أن خصائص الطلبة تؤثر في مستوى تكيفهم الاجتماعي سلباً أو إيجاباً.

وتحت هذه الاعتبارات تم إجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين هذه الخصائص أو المتغيرات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة ممثلة للطلبة الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض قوامها ٩٨ طالباً، وذلك من خلال استبانة خاصة صُمّمت لهذا الغرض.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف الطلبة في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمادية والأكاديمية، وقد تبين من النتائج أهمية مجموعة من هذه العوامل، حيث تصدّر متغير درجة الإلمام باللغة العربية هذه العوامل في التأثير على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، يليه في الأهمية متغير درجة الإلمام بعادات المجتمع السعودي وتقاليده، يليه درجة العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، يلي ذلك الحالة المالية، فمتغير مستوى التحصيل الدراسي، يلي ذلك العمر، ثم الفترة الزمنية التي قضاها الطالب بالمملكة، يلي ذلك متغير درجة المشاركة في الأنشطة اللاصفية، ثم متغير عدد الأصدقاء السعوديين، فالعلاقة بين هذه المتغيرات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين كانت علاقة ذات دلالة إحصائية وإن تفاوتت في قوة دلالتها وارتباطها وتأثيرها على المتغير التابع (مستوى التكيف الاجتماعي).

---

[1]- الصغير، صالح بن محمد (2001): التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض مجلة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مج(13) ع (1) ص 92 -53.

4- وهدفت دراسة ميرفت ياسين (2002)[1] إلى معرفة درجة تكيف الطلبة غير الناطقين باللغة العربية مع البيئة الثقافية في جامعة مؤتة، ومعرفة أثر كلٍّ من الجنس والجنسية والمستوى الدراسي على درجة التكيف. وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تكيف الطلبة على المقياس بشكل عام كانت متوسطة.

5- وهدفت دراسة إنجي محمد (2003)[2] إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وفقاً لمتغيرات (الجنس، والجنسية، والتخصص، ومدة الإقامة، ومكان السكن، والمستوى الدراسي) والتعرف إلى أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وفقاً لمتغيرات:(الجنس والجنسية والتخصص)، وقد بلغت عينة الدراسة (170) طالباً وطالبة، واستخلصت الباحثة مجموعة من الحاجات الإرشادية وفقاً لنتائج الدراسة ومراجعة الأدبيات وهي: الحاجة إلى التوافق مع البيئة الجديدة، والحاجات الدراسية والأكاديمية، والحاجات الاجتماعية والثقافية، والحاجات الصحية.

6- وقامت الضبع وآل سعود (2004)[3] بدراسة عالمية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، وقد تكونت عينة الدراسة من 50 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، وكلية الآداب، وكلية الحاسب، واللغات والترجمة، تتراوح أعمارهن بين 18- 29 سنة، وقد أسفرت النتائج عن تصدُّر عامل

1- المواجبه، مرفت ياسين (2002): درجة تكيف الطلبة غير الناطقين باللغة العربية مع البيئة الثقافية في جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة.

2- الأشقر، إنجي محمد (2003): الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

3- الضبع، ثناء يوسف والجوهرة فهد آل سعود (2004): دراسة عالمية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة"، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الإحساس باللامعنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات ثم الإحساس بالعجز الاجتماعي، والانعزالية، وضعف المشاركة الاجتماعية، والإحساس بالغربة الاجتماعية، والحزن، والنفعية، ونقص المعايير، والتباعد الثقافي.

وتأتي دراسة الباحث لتضيف جانباً مهماً من جوانب التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الدارسين في معهد المدينة المنورة، وقياس مدى تكيف الطلاب نحو التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي، مما يزيد من تحصيلهم المعرفي وقدرتهم على تّعلم اللغة العربية.

ما انفردت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى بجمعها لمتغيري التكيف النفسي والاجتماعي، حيث إنها من الدراسات القليلة التي تعاملت مع فئة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يمكن الإشارة إلى بعض جوانب التركيز في الدراسات السابقة، وهي التركيز على جانب الضغوطات النفسية، وأثرها على التحصيل الدراسي، كما يمكن الإشارة إلى وجوه الإفادة من تلك الدراسات السابقة: وتتمثل بالاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وصياغة منهجية الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى درجة العلاقة بينهما، وتحديد الوسائل الإحصائية التي تلائم معالجة بيانات الدراسة الحالية ومعلوماتها والإسهام في بناء بعض أركان الإطار النظري للدراسة، وتحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة بعد الاطلاع على حجم العينات المعتمدة في هذه الدراسات، مما يسهل علينا التوصل إلى استنتاجات وتوصيات مهمة في دراستنا، والاطلاع على أساليب الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسات التي عن طريق عرضها تمكّننا من تحديد الأساليب المناسبة لمتغيرات الدراسة.

الفصل الأول

التكيف النفسي والاجتماعي على الطلبة الأجانب الدارسين في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- تمهيد
- مفهوم التكيف النفسي وعناصره.
- مفهوم التكيف الاجتماعي وعناصره.
- أثر غياب التكيف النفسي والاجتماعي على الطلبة الأجانب الدارسين في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

تمهيد:

يشكل الفرد أسلوب تكيفه مع البيئة، سواء في تعامله مع نفسه أو مع مجتمعه أو في حلـــه لمشكلاته، ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب الحياة، أو الأسلوب العام للتكيف، حيث يعدّ التكيــف من أكثر المفاهيم استخداماً وشيوعاً في علم النفس وعلم الاجتماع، يستخدم للتعبير عن مفاهيم متعددة؛ فالتكيف عملية تقوم على إشباع الحاجات المختلفة، وذلك بهــدف خفــض التــوترات وتحقيق الفرد لذاته، وبعبارة أخرى هو الرجوع بالفرد من حالة عدم الاتزان التي حدثت نتيجة للمثيرات المختلفة إلى حالة من إشباع للحاجات والرضا النفسي[1].

وأرى أن التكيف يقوم بوظيفة حيوية لضبط عمليات التوتر التي تواجه الفرد، سواء مــع نفسه أو مع بيئته الخارجية.

ويرى أبو زيد[2] أن التكيف هو التخلص من توتر الحاجة، والشعور بالارتياح بعد تحقيــق الهدف، فالشخص عندما يشعر بالعطش يشرب، فيخف دافعه ويتخلص من التــوتر، ويــشعر بالارتياح وبذلك حقق التكيف، وعندما يشعر بالتعب يسعى إلى أخذ قسط من الراحــة، وقــد يرغب في النجاح والتفوق في الدراسة أو في مجالات الحياة، فيجــدّ ويجتهــد حتــى يــؤدي الاختبارات ويحصل على الدرجات العالية، أو قد يرغب في الترقي في عمله فيثابر ويعمــل ليل نهار، حتى يحصل على الترقية، وبهذا تعتبر حياة الإنسان في سلسلة من التكيفــات قــد

---

[1] – آل موسى، بدر بن محمد عبد الرحمن(2004): مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدى طــلاب مراكــز الصم والبكم في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ص47.

[2] – أبو زيد، إبراهيم (1987): سيكولوجية الذات والتوافــق، دار المعرفــة الجامعيــة للنــشر والتوزيــع، الإسكندرية، ص21.

تكون بعضها بسيطة تتحقق أهدافها بسهولة، وبعضها صعبة يواجه فيها عوائق تمنعه من تحقيق حاجاته فتؤدي إلى الإحباط والصراع والقلق، وهنا يلجأ لاستخدام الحيل الدفاعية[1].

ويشير درويش[2] بقوله "مفهومنا الجديد للتكيف من حيث هو صيرورة وتوجه يقوم على الإيجابية التي تقود الصيرورة والطاقات الكامنة داخل الفرد وتوجهها في حدود المرونة المتوافرة إلى المستقبل كبعد أساسي في مفهوم هنا والآن".

والتكيف يعنى التخلص من التوتر، بحيث يعتبر التكيف عملية تبدأ بشعور الفرد بحاجة، وينتهي بإشباع تلك الحاجة ليتمكن من الدخول في علاقة توازن أو انسجام مع البيئة مع ضرورة توافر الشروط لتحقيق هذه العلاقة، وشعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي تتضح آثاره في سلوك الفرد المتوافق ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا[3] .

ويعرف عوض[4] التوافق على أنه: «مستوى من مستويات حياة الفرد فيقال: (التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي)، وقد يتم إضافته إلى مجال نشاط أو سلوك الفرد فيقال: (التوافق المهني، التوافق البيئي، التوافق الدراسي)، كما يضاف إلى نمط الاستجابة التي يقوم بها الفرد في المواقف التي تواجهه فيقال: (التوافق السوي، والتوافق المرضي)».

---

1 – فايز، سارة (1987): التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقة وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص67.

2 – درويش، مها(1993): استراتيجيات التوافق للضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ص 32.

3 – العناني، حنان عبد الحميد (1999): الصحة النفسية للطفل، دار الفكر، الأردن، ص34.

4 – عوض، عباس محمود(1985): مدخل إلى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص219.

في حين عرف لبيب[1] التوافق بأنه: «عملية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق مع نفسه والبيئة، وتشمل كل ما يحيط به للوصول إلى حالة الاستقرار والتكيف». فالفرد عندما يواجه صراعاً بين شيئين يحاول إيجاد حلول له إما تعديل أو كف حاجاته النفسية أو محاولة تعديل أو كف مطالب البيئة، وهنا يكون التكيف عملية ديناميية إيجابية تظهر في المحصلة النهائية لتفاعل القوى الذاتية (الفطرية والمكتسبة)، والقوى البيئية (الطبيعية والاجتماعية) وهذه العملية تعدّ متكاملة ومكملة لبعضها بعضاً طوال الحياة حيث تحتوى سلسلة من الحاجات المتغيرة والعمل على إشباعها من حلال البحث عن الحلول، فالتكيف عملية تتضمن تعديل السلوك لمواجهة المواقف الجديدة والقدرة على الاستجابات المختلفة التي تنسجم مع هذه المواقف[2].

ويرى الباحث أن التكيف عملية دينامية تقوم على سلسلة متصلة من الصراعات التي لا تنتهي، إذا أشبع الفرد تلك الحاجة تظهر حاجة أخرى تتطلب من الفرد إشباعها، وهنا يسمى بالتكيف أحياناً وبسوء التكيف أحياناً أخرى عندما لا يقوم الفرد بإشباع هذه الحاجة والبقاء بحالة التوتر والألم، وبعض هذه القوى أو الحاجات المتصارعة يخص الذات وبعضها يخص الموضوع، كما أن بعضها ينتمي إلى الماضي وبعضها الآخر ينتمي إلى الحاضر والمستقبل.

فالفرد عندما يواجه صراعاً بين شيئين يحاول البحث عن حلول له إما بتعديل حاجاته النفسية، أو بمحاولة تعديل مطالب البيئة، وهنا يكون:

---

[1] – لبيب، عثمان، وعبد السلام عبد الغفار(1970): الشخصية والصحة النفسية، الطبعة الأولى، بيروت، مكتبة العرفان، ص22.

[2] – حراحشة، أحمد(2003): الضغوط النفسية واستراتيجيات التوافق لدى إخوة المعاقين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن، ص41.

1-التكيف عملية دينامية إيجابية تظهر في المحصلة النهائية لتفاعل القوى الذاتية (الفطرية والمكتسبة)، والقوى البيئية (الطبيعية والاجتماعية)، وهذه العملية تعتبر متكاملة ومكملة لبعضها بعضاً طوال حياة الفرد، حيث تحوي سلسلة من الحاجات المتغيرة، والعمل على إشباعها من خلال البحث عن الحلول لها وللتوترات المتكررة والعمل على حفظها.

2- التكيف عملية تتضمن تعديل السلوك لمواجهة المواقف الجديدة والقدرة على الاستجابات المختلفة التي تنسجم مع هذه المواقف.

وقد أولى الاجتماعيون والتربويون اهتماماً جاداً بدراسة ظاهرة التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلاب المغتربين باعتبارها مشكلة مهمة تمثّل مصدر إهدار في القوى البشرية والمالية، واهتموا كذلك بدراسة العوامل المؤّثرة على مستوى تكيفهم الاجتماعي رغبة في توفير مناخ أكاديمي واجتماعي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي قدموا من أجلها؛ فلقد دلت الدراسات والأبحاث التي أجريت خلال السنوات الثلاثين الماضية على أن التعليم العالي يحتل مكانة كبرى، إذ إنه يساهم في التطور الإدراكي والعاطفي والأخلاقي للطلبة، إضافة إلى إسهامه في مدى إنتاجهم الاقتصادي وتحديد طريقة حياتهم وأسلوبها، وأوجه النشاطات التي يمارسونها في أوقات فراغهم؛ إذ يشيد خريجو الكليات من طلبة الدراسات العليا بالفوائد الكثيرة التي حققوها من خلال تعليمهم الذي تلقوه، وأثر ذلك في إطلاعهم على الثقافات وطرائق الحياة المختلفة، وفي جعلهم أكثر فهماً للعلوم والثقافة، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم الشخصية [1].

[1] – الرشيد، محمد(1987): ملف التفوق في التعليم العالي. رسالة الخليج العربي، 7(21)، ص ص 223-278.

كذلك فإن النظم الاجتماعية وطريقة سير العلاقات والنظم الأكاديمية التي تسود الجو الجامعي، لا بد أن يكون لها أثر ولو كان بسيطاً على النمو النفسي للطلبة، فالخبرات الجديدة التي يتعرضون لها خلال وجودهم في الجامعة يمكن أن ترتبط بنواتج تربوية معينة، إذ إن طبيعة التفاعلات وحجمها بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين مدرسيهم، وطبيعة الأنشطة التي يمارسونها وغيرها من الخبرات لابد من أن يكون لها أثر على نموهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي[1].

ويضيف الريحاني وحمدي[2] أن الطالب الجامعي يمضي فترة تعتبر طويلة نسبياً – من 3 إلى 5 سنوات – في الجامعة، ويرتبط شعور الطالب بالارتياح والتكيف خلال تلك الفترة ارتباطاً موجباً بتحصيله الأكاديمي ومع استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على إكسابها لطلبتها وتنميتها لديهم.

توصف المرحلة الجامعية بأنها مرحلة يتسم فيها الأفراد بالراحة والهدوء أحياناً؛ وتوصف بأنها مرحلة صداقات اجتماعية حميمة، لكن في أحيان أخرى توصف بأنها مرحلة حرجة تصبح مطالب النمو خلالها أكثر إلحاحاً من المراحل السابقة، إذ يتعرض خلالها الفرد إلى سلسلة من التحديات التي من الممكن أن يكون لطرق مواجهتها أثر مباشر عليه، فهي حياة مليئة بكثير من التناقضات.

وتعدّ الجامعة والدراسة فيها من الخبرات الجديدة التي لم يسبق للطالب المرور بها في مراحل تعلمية سابقة، فهي مكان يزخر بالكثير من المشكلات والخبرات والمعارف التي

---

1 – عمر، محمد وفخرو، حصة(1992): دور الجامعة في تغيير بعض النواتج المعرفية والوجدانية للطالبات، حولية كلية التربية، جامعة قطر، 9(6)، ص ص 215–258.

2 – الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه(1986): العلاقة المرتبطة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي. مجلة العلوم التربوية، 14(25)، ص ص 125–159.

تستدعي منه مواجهتها والتعامل معها ومعيشتها، كالاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل، والتعرف على أنظمة الجامعة وقوانينها، وطريقة التدريس التي تعتمدها[1].

لعل أحد أسباب مشكلات الشباب الجامعيين هو انتقالهم من المرحلة المدرسية إلى المرحلة الجامعية دونما تفكير وتمحيص وإطلاع تام على أنظمتها وطبيعتها وطبيعة الكلية التي سيلتحقون بها، فغالباً ما يقومون بعملية اختيار الجامعة التي سيلتحقون بها على أسس مثل: سمعة الجامعة، والتكلفة المادية للدراسة فيها، إضافة إلى موقعها وتوافر برامج مهنية معينة فيها، ويغفلون الاطلاع على طبيعة ونمط العلاقة التي تربط بين الطالب والمدرس الجامعي، ولا يقومون بالتحدث مع طلبة الجامعات الذين سبقوهم، الأمر الذي يعرضهم للصدمات العديدة عندما يعيشون الحياة الجامعية الفعلية، كذلك فإن الطلبة عادة ما يدخلون الجامعة وهم يحملون صورة مثالية لها، وعما ستقدم لهم، ولكن عندما يعيشون في جو الجامعة لمدة سنة أو سنتين، سرعان ما تتغير تلك الصورة ويبدأون بتوجيه الانتقادات لجامعاتهم، من حيث عدم تركيز الجامعة على روح الجماعة، ونقص التدريب المتخصص ذي المردود الجيد فيها،إذ يكتشف بعض الطلبة بأن أهمية الجامعة أقل بكثير مما كانوا يتصورون، وتهتز صورتها المثالية التي كانت مرسومة في أذهانهم، الأمر الذي يخلق لهم العديد من المشكلات التي لا بد لهم من حلها ليتمكنوا من إتمام دراستهم الجامعية والنجاح فيها[2].

ومن هنا يرى الباحث أن مشكلات الطلبة الجامعيين تختلف وتتنوع وترتبط بأمور عدة منها ما يتعلق بالجامعة وأنظمتها والعلاقات التي تسود الجو الجامعي من جهة، ومنها ما يتعلق

---

1 – مرجع سابق، ص 125-159.

2 – Newman, Ph.R,& Newman, B.M (1981).Living: The Process Of Adjustment.Homewood;Ilinois: Dorsey Press,p 3.

بطبيعة الطالب نفسه ومدى اطلاعه وتوافق ثقافته مع الثقافة التي تتبناها الجامعة من جهة أخرى.

من الملاحظ أن هنالك توجهاً عاماً – يزداد يوماً بعد يوم – لدى الكثير من الشباب في دول العالم المختلفة نحو الدراسة في جامعات تقع خارج بلادهم، وهذا ما أكدته الإحصائيات التي قامت بها منظمة اليونسكو، فمن خلال الاطلاع على تلك الإحصائيات يتضح أن عدد الطلبة الأجانب يزداد بشكل مضطرد، حيث كان عددهم في سنة 1950م (108,000) طالباً وطالبة، وفي عام 1960 بلغ عددهم (237,503) طالباً وطالبة، وفي عام 1970 بلغ عددهم (508,810) طالباً وطالبة، ووصل عددهم في عام 1980 إلى (930,183) طالباً وطالبة، ويحصر روكستر (Rochester) الأسباب التي تقف وراء سعي الشباب للدراسة خارج بلادهم بثلاثة أسباب، وهي[1]:

1. عدم توافر فرص التعليم العالي في البلد الأصلي للطالب أو صعوبة الحصول عليها، وتوافرها وسهولة الحصول عليها في البلدان الأخرى.

2. من الممكن أن تكون تكلفة الدراسة في الخارج أرخص من تكلفتها في بلد الطالب الأصلي.

3. وجود اعتبارات عدة تجعل من الدراسة في الخارج تؤدي دوراً مكملاً وضرورياً لدراسة الفرد في بلده الأصلي.

أما بالنسبة للمشكلات التي تعترض الطلبة الأجانب (المغتربين سواء أكانوا من دول عربية أو دول أجنبية) خاصة الطلبة غير الناطقين بلغة الدولة المضيفة فهي كثيرة جداً، وتختلف حسب طبيعة الجامعة والبلد الذي تقع فيه من جهة، وطبيعة الطالب الأجنبي وبلده

[1] - Rochester, m.k.(1986). Foreign Students in American library Education: Impact on Hhome Countries. New York: Green Wood Press, p56.

الأصلي الذي أتى منه من جهة أخرى. وبشكل عام الطالب الأجنبي من غير الناطقين بلغة الدولة المضيفة يمر في أربع مراحل تكيفية مع الثقافة الغربية وهي: مرحلة الانبهار، تليها مرحلة الصدمة الثقافية، فمرحلة التكيف الجزئي، وأخيراً مرحلة التكيف النهائي، مما يدل على تكون العديد من المشكلات الكيفية لدى الطلبة المغتربين والتي تتطلب الجهد والوقت لكي يتم التخلص منها[1].

ويرى الباحث إن العديد من الدراسات أكدت أن الطلبة الأجانب غالباً ما يعانون من مشكلات تتعلق بالحنين للأهل والأقارب، والمسكن والمأكل، وفهم اللغة والمشاركة في المناقشات الصفية، وعقد الصداقات والتقبل في المجموعات الاجتماعية، وتكوين العلاقات مع الجنس الأخر، إضافة إلى المشكلات المادية والمشكلات الأكاديمية، بخاصة مشكلة التسجيل، والمشكلات الصحية، وأخيراً مشكلة الحصول على الإقامة وإجراءات تجديدها، والجانب المتعلق بأمن الطالب واستقراره، كما أن خروج الطلبة الأجانب من محيط الأسرة وضوابطها إلى محيط جديد وابتعادهم عن أسرهم واعتمادهم على أنفسهم في عملية اتخاذ القرارات، إضافة إلى انتقالهم إلى بلد جديد يتبنى فلسفة اجتماعية وثقافية واقتصادية تختلف عن الفلسفات التي تتبناها بلدانهم الأصلية تعتبر من أهم العوامل التي تخلق لديهم العديد من المشكلات، فعلى سبيل المثال تعتبر مشكلة اختلاف اللغة أو اللهجة من أهم المشكلات التي قد تحد من عملية الاتصال بين الطالب الأجنبي وأبناء المجتمع المحلي، مما يخلق نوعاً من عدم التكيف، كذلك فإن اختلاف العادات والتقاليد وطريقة التعامل قد تعمل على عدم تكيف الطالب الأجنبي غير الناطق بلغة الدولة المضيفة من الناحية النفسية والاجتماعية، كما أن اختلاف المناخ ودرجات

1 – قظام، محمود سعود (1984): مستويات التكيف لدى الطلبة العرب غير الأردنيين في الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ص34.

الحرارة، إضافة إلى اختلاف نوعية الطعام والشراب قد تعمل على عدم تكيف الطالب الأجنبي من الناحية الصحية، وعليه فإن تناول مشكلات الطلبة الأجانب ومحاولة التعرف إليهـا تعـد ضرورة لا بد منها لكي يتم إعداد البرامج والخطط التي من شأنها أن تساعد الطالب الأجنبي غير الناطق بلغة الدولة المضيفة على التخلص من تلك المشكلات[1]، لذلك سوف يتم الحـديث أولاً في هذا الفصل عن مفهوم التكيف الاجتماعي والنفسي وعناصره وتأثيره علـى الطلبـة الدارسين.

أ- مفهوم التكيف الاجتماعي وعناصره:

تعد العوامل الاجتماعية من بين المواضيع البيداغوجية الهامة، إذ تكتسب أهميتها انطلاقاً من ارتباطها بأبعاد المجال المادي والبشري، كمكون أساسي يتحدد من خلاله أساليب السلوك لدى الأفراد، لذلك يقصد بالتكيف الاجتماعي بأنه"عملية أو نتاج تغيرات عضوية أو تغيـرات في التنظيم الاجتماعي، والجماعة أو الثقافة تسهم في تحقيق البقاء أو اسـتمرار الوظيفـة أو إنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الجماعة أو الثقافة"[2].

كما عرفه جروان[3] بأنه إيجاد الصحة النفسية من خلال المعايير الاجتماعيـة والامتثـال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والانسجام مع الآخرين والعمل ضمن إطار الجماعة والسعى لإيجاد السعادة الزوجية، وذلك كله يؤدي في النهاية إلـى تحقيـق الـصحة الاجتماعية.

---

[11] – عودة الله، سائد محمد احمد (1992): المشكلات الكيفية لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ص28.

2 - Polat Filiz , 2011 Factors Acting Psychosocial Adjustment Of Deaf Students Psychosocial Adjustment Of Deaf Students By Guest On December 26, 2011 Http://Jdsde.Oxfordjournals.Org/ Downloaded From,w, p12.

[3] – جروان، إسماعيل(2004): مصادر الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفـال المـساء معاملتهم من قبل أسرهم في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن، ص56.

ويعرفه Polat[1] بأنه قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية بحيث يكــون الفــرد ذاتــه راضياً عنها، وبالمقابل ترضي الآخرين بحيث يغلب على هــذه العلاقــات طــابع التعــاون والاحترام والتسامح والإيثار في تخليها العدوان.

وعرفه Razny[2] بإنه التكيف المناسب والمنسجم مع متطلبات مجتمع معين وضــوابطه، وأعرافه وقيوده، وعاداته الاجتماعية، وتتضمن قدرة الفرد على أن يتعــايش مــع الآخــرين وينخرط معهم بأسلوب منسجم وبدرجة معقولة، وأن يمارس تفاعلاته الاجتماعية وأن ينــشئ علاقات تكون مشبعة لذاته وللآخرين.

ومن خلال هذه التعريفات يرى الباحث أن التكيف الاجتماعي عملية تبادلية بين الإفــراد، بحيث تقوم على مبدأ التساهل والتحمل والتضحية، وهي تهدف إلى تدريب الأفراد على هــذه التضحية حتى تتقارب أمزجتهم وتتدانى آراؤهم وأفكارهم، كما تتمثل في قدرة الفــرد علــى إحداث تغيرات سلوكية سواء في عاداته أو اتجاهاته لتكون مناسبة وملائمة لموقــف بهــدف مواءمة البيئة، وبناء علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة.

تفسير التكيف الاجتماعي في ضوء بعض نظريات علم النفس:

1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن التكيف يتحقق عندما تكون الأنا عند الشخص هي المسؤولة؛ أي أن الأنا هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى ويتحكم فيها ويوجه حركة التفاعل مع عالمه المحيط تفاعلاً تراعى فيه مصالحه الشخصية بأسرها وما لها من حاجات، وبأداء الأنا

---

1 - Polat Filiz , 2011 Factors Acting Psychosocial Adjustment Of Deaf Students Psychosocial Adjustment Of Deaf Students By Guest On December 26, 2011 Http://Jdsde.Oxfordjournals.Org/ Downloaded From,w, p12.

2 -Razny Marzena , 2011Social Integration Or Social Alienation: A Look At The Social Functioning Of Oral Deaf Teenagers In The Mainstream Educational Degree Of Master Of Science In Deaf Education Washington University School Of Medicine Program In Audiology,w, p34 .

لوظائفها في سلاسة وتعقل يتحقق الانسجام وبالتالي يتحقق التكيف، أما إذا تقاعست الأنا عن وظائفها مما يلغى من سلطاته للهو أو للأنا الأعلى أو للعالم المحيط فذلك يؤدي إلى ضعف الانسجام وسوء التكيف، ومن ذلك تنظر مدرسة التحليل النفسي إلى التكيف على أنه خفض للتوتر نتيجة لقيام الفرد بمحاولات مستمرة لإشباع حاجاته الشخصية التي تثيرها دوافعه مع المرونة في إقامة علاقات منسجمة مع البيئة، وأن التكيف هو تكامل الحاجات الغريزية مع شروط ومتطلبات الأنا الأعلى وتلك مهمة تطلع بها الأنا عن طريق التعليم واختيار الواقع بحيث يكون مراعياً لقيم المجتمع[1].

حيث أن التكيف الاجتماعي تبعاً للتحليل النفسي إشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بشكل عام لتجنب العقوبات الاجتماعية وإرضاء المجتمع أو إدانة الذات ويرى فرويد أن عمليات التكيف الاجتماعي غالبا ما تكون لا شعورية، وأن الفرد لا يكون على وعي كامل بالأساليب للكثير من سلوكه بحيث يتصرف بناءً على مخزون سابق[2].

2- المدرسة السلوكية:

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن التكيف يقوم على مجموعة من السلوكات المناسبة والفعالة في التعامل مع الآخرين التي سبق أن تعلمها الفرد من خلال التجربة والخبرة كما أوضح ذلك في التجربة المعروفة " تجربة سكنر " حيث قام سكنر بوضع حمامة داخل الصندوق في حالة جوع شديد، فأخذت تتجول للبحث عن الطعام، وفي أثناء ذلك ترفع رأسها لمستوى العلامة التي وضعت، عندها يقوم سكنر بتعزيز السلوك بإسقاط القمح للحمامة. في

---

1 - Prout Terri Feher(1996).Stress and Coping in Families with Deaf Children. Copyright . Oxford University Press. CCC 1081-W59.

2 -Razny Marzena , 2011Social Integration Or Social Alienation: A Look At The Social Functioning Of Oral Deaf Teenagers In The Mainstream Educational Degree Of Master Of Science In Deaf Education Washington University School Of Medicine Program In Audiology,w, p34 .

المرة الأولى يكون رفع الرأس عفوياً، وبالتعزيز يحدث التعلم. والتي تتلخص في إن " الـــتعلم يحدث عندما تعزز الاستجابات الصحيحة بمعنى انه إذا تم تدعيم الاستجابة لمثير معين بشكل ما فان هذه الاستجابة ستقوى وتعزز وتكرر مرة أخرى في وجود المثير، فالسؤال الذي يوجه للمتعلم ويطلب منه الإجابة يعد مثيرا في حين تعد إجابة المتعلم عن هــذا الــسؤال اســتجابة وعندما يدرك المتعلم انه قد وّفق في إجابته فان ذلك يعزز الاستجابة ويدعمها فيحدث الــتعلم بشرط أن يحدث التعزيز بعد الاستجابة مباشرة ". وبالتالي أدت هذه التجربة إلى خفض التوتر عند الفرد أو أشبعت دوافعه وحاجاته وبذلك اختزنت في ذاكرته وأصبحت سلوكاً يطلبه الفرد كلما عاش التجربة المشابهة للتجربة أو الموقف الأول ويستخدمها هنا بناءً على نجاحها فـــي الموقف الأول ورضاه عما حققت له من نتائج مرضية لذلك يقوم باستخدامه مرة أخرى[1].

وفي رأي الباحث أن التكيف تبعاً لنظرية السلوكية عبارة عن تعلم مجموعة من العــادات من البيئة التي تم اختبارها من قبل، والتي يمكن من خلالها إشباع الحاجات المختلفة، وأن تعلم هذه الاستجابات يتم بصورة طبيعية مكتسبة وبدون قصد شعوري وتعلم مسبق، وخاصة فـــي السنوات الأولى من العمر. هذا وقد عبر السلوكيين المعرفيون واطسون وسكنر " بأن عمليات التكيف تحدث بدون قصد وبصورة لا شعورية عن طريق الإثباتات البيئية في حـــين يـــرى: باندورا وماهوني " أن بعض عمليات التكيف تتم بصورة مقصودة من قبل الفرد وعلى وعي وشعورية تماماً[2].

---

[1] – اللاذقاني، محمد سامر(1995): أثر برنامج إرشاد جمعي قائم على التدريب على المهارات الاجتماعيـــة والعلاج العقلي العاطفي في معالجة القلق الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منـــشورة، الجامعـــة الأردنيـــة، ص37.

[2] – عاقل، فاخر (1985): علم النفس دراسة التكيف الاجتماعي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص ص 25–29.

3- الاتجاه الإنساني:

يرى ماسلو Maslow أن الشخص المتكيف هو الذي يستطيع أن ينتقل من سلم الحاجات النفسية متدرجاً، بحيث يشبع أعلى الحاجات في هرمه للدوافع أو الحاجات وهي الحاجة إلى تحقيق الذات، وهذه الحاجة لا يستطيع الفرد إشباعها إلا بعد إشباع الحاجة الفسيولوجية، والحاجة للأمن، والحاجة للحب والانتماء والوصول في النهاية إلى الحاجة إلى تقدير الذات[1].

ويرى الباحث بأن الحياة عبارة عن سلسلة من عمليات التكيف الاجتماعي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته، والإنسان السوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه، وتتفق مع الأساليب السائدة في مجتمعه، وتكون مرنة وقابلة للتشكل وفقاً للمعايير الثقافية، وعندما يتوافق الفرد في علاقاته الاجتماعية فإنه يحدث تغييراً للأحسن.

عناصر التكيف الاجتماعي:

لما كانت الذات هي العامل الأساسي (المركزي) المكمل عند الفرد، فإن أي تهديد لهذه الذات، يعد تهديداً للوجود الفعلي لهذا الفرد، ويتعلم الطفل نتيجة ذلك العديد من الاستراتيجيات التي تصون وتقوي مفهوم الذات لديه، وتخفف من حدة القلق والفشل، وتحمي سلامة الأنا عن طريق زيادة الشعور بالقيمة الذاتية التي تقوم أيضاً لتحقيق حاجات الفرد. فمحاولات الفرد من أجل بحث مشكلات التكيف الاجتماعي، ترتبط بشكل وثيق بفعاليات عناصرها وهي تتمثل بما ياتي[2]:

---

[1] – الخامري، عبد الحافظ(1996): التوافق النفسي لذوى قدرات الإدراك فوق الحسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ص45.

[2] – عاقل، فاخر (1985): علم النفس دراسة التكيف الاجتماعي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص ص 25-29.

1- العناصر المباشرة:

وهي تتمثل بالانسحاب: والانسحاب أو الهروب طريقة أساسية أخرى عند الفرد للتغلب على صعوبات التكيف الاجتماعي، ومن غير الضروري أن تأخذ هذه الطريقة شكل الانسحاب الحبيبي (الفيزيائي). بل يمكن أن تأخذ شكل الانسحاب النفسي، أو الكشف أو الانعزال الفعلي (العزلة عن الآخرين)، وتعزز القوى الانفعالية، الخوف، القلق، العدوان، أو الشعور بالألم، أنماط السلوك أو التجني، مما يؤدي إلى عدم التكيف الاجتماعي السليم.

2- العناصر غير المباشرة:

وهي تتمثل بما يأتي:

أ- الكبت: عندما تعاقب الأم طفلها بشكل قاس لقيامه ببعض الأعمال الممنوعة، فإن الرغبة أو الباعث الأساسي الذي أدى إلى نشوء الفعل الممنوع عند الفرد. لذا يسعى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ إلى تخفيف الضيق أو إزالته.

ولقد بين (سيجموند فرويد) مؤسس مدرسة التحليل النفسي، وجود مجموعة من العناصر الرئيسية تستخدم للقيام بمثل هذه المهمة (تخفيف القلق وإزالته)، وتتجسد في الهروب من المواقف أو الإغراءات التي تثير رغبة ممنوعة، والفض الإداري للرغبة، والكبت اللاإرادي للباعث ذاته ولكافة أنواع الشعور به، وجوهر عملية الكبت يقع في حذف الباعث الأصلي من الشعور والأفكار والذكريات، التي يمكن أن تثيره، مما يؤدي إلى استثارة القلق المؤلم، وتبين بعض الدراسات التجريبية، أن الأفراد يستجيبون للمثيرات التهديدية بطريقة تدعى (الحساسية الزائدة للكبت).

ب - تكوين رد الفعل: طريقة دفاعية يكبت الفرد من خلالها رغباته ثم يتبنى اتجاهات وأنماطاً سلوكية بشكل شعوري ليقاوم بها رغباته اللاشعورية.

ج – الأبدال: وهو عنصر دفاعي، ينتقل فيها الفعل القصد أو الانفعال من الشخص الذي يوجه إليه الفعل أو الانفعال أصلاً إلى شخص أو موضوع آخر.

ويتضح مما سبق أن التكيف الاجتماعي يمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية، كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني.

ويرى الباحث أن التكيف الاجتماعي بحاجة إلى لغة للتفاهم مع الآخرين فهي مصدر التكيف، ونلاحظ ذلك لدى الطلبة الذين لا يعرفون اللغة الجديدة، فهي تكون صعبة بالنسبة لهم لذلك يغلب عليهم طابع العزلة والخجل، وعدم القدرة على تحديد نقطة البداية والنهاية، لذلك يجب التركيز على التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة الأجانب ليتمكنوا من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم للآخرين.

ب–مفهوم التكيف النفسي وعناصره:

يعد التكيف النفسي من أهم المفاهيم في علم النفس التي لاقت اهتماماً كبيراً لارتباطها بشكل متكامل بالنواحي، النفسية، الاجتماعية، الجسدية، الفكرية، ويعتمد مفهوم التكيف النفسي القدرة على تكوين العلاقات الحميمة، وتبرز أهمية التكيف النفسي نتيجة للعديد من المشكلات الحياتية المختلفة والتي ثّم شك في إيجاد الحلول التي تعيق القدرات الذهنية المطورة بطريقة

جيدة، التي تحتم وجود مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة[1].

وذكر سفيان[2] أن التوافق يعني: «إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه».

ويقول النجار[3] إن التكيف النفسي هو إعطاء نظرة إيجابية واقعية تجاه الذات والمشاعر اتجاه الآخرين.

ويرى أبو رجيلة[4] التكيف النفسي بأنه مؤشر على تحديد العواطف ووصفها.

ومن خلال هذه التعريفات يرى الباحث أن التكيف النفسي عبارة عن جملة من الإدراك والمشاعر والعواطف النفسية التي تؤثر في الاتصال الفعال والمؤثر في حياتنا ويمكننا من التكيف الاجتماعي والإدراك الذاتي والسعادة الشخصية؛ فالأفراد الذي لديهم قدرة على التوافق النفسي يكونون مسيطرين اجتماعياً وأصحاب طاقة كبيرة، وقد يكونون أميل إلى الشعور بالراحة، وقد يكونون أكثر استجابة للمثيرات التي تستثير عواطف إيجابية. حيث يستطيع الفرد التفاعل مع ما يصادفه من مواقف إما ببعض السلوكيات التي نراه يقوم بها، أو بالتعبير

---

[1] – الخامري، عبد الحافظ(1996): التوافق النفسي لذوى قدرات الإدراك فوق الحسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ص45.

[2] – سفيان، نبيل(2004): المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي المفهوم– النظرية– النمـو– التوافـق– الاضطرابات، الطبعة الأولى، تعز، كلية التربية، ص153 .

[3]– النجار، محمد حامد (2002): تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقي الإنتفاضـة جـسمياً بقطاع غزة، رسالة ماجستير ير منشورة، الجامعة الإسلامية، ص23.

[4] – أبو رجيلة، عبد المنعم(2004): التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظـة صـنعاء: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن، ص56.

الشفهي عن طريق الكلمات ليظهر بها مدى تأثره بتلك المواقف والانطباع الذي تركته عليه سواء بالسلب أو بالإيجاب.

عناصر التكيف النفسي:

يدل التكيف النفسي على السلوك الذي يعمل باستمرار وراء التلاؤم مع شروط العالم الطبيعي، والتكيف مع الدوافع الشخصية ومطالب العالم الاجتماعي، وعليه فإن السعي لوقاية الجسم من البرد بملابس صوفية، والسعي وراء إشباع الدوافع النفسية بطريقة ملائمة، والالتزام بالمعايير الاجتماعية تعد مظاهر للصحة النفسية والتكيف النفسي وهناك بعض العناصر التي ترتبط بالتكيف النفسي وهي كما يلي[1]:

1- **عناصر سلبية مرتفعة:** وهي بعد مزاجي يتصف بأنه مؤلم ومزعج، ويسبب نظرة سلبية للشخص عن ذاته. ويتكون من حالات وجدانية سلبية واسعة، مثل الخوف والعصبية والغضب والشعور بالذنب والازدراء والاشمئزاز والحزن والشعور بالوحدة والسخط.

2- **عناصر سلبية منخفضة:** تعكس حالات الهدوء والسكون، والاسترخاء والانسحاب. وأشار الباحثون إلى أن العنصر السلبي، يشير إلى أن حالات المزاج السلبي؛ أي أن الشخص يشعر بالخوف والغضب والشعور بالذنب والحزن في الوقت نفسه.

[1] - Caserta Sharon, (2008). Providing Effective Communication For Clients Who Are Deaf, Hard Of Hearing, Or Deaf/Blind, Esq., SC:L Deaf/Hard Of Hearing Legal Advocacy Program Jacksonville Area Legal Aid Inc. Equal Justice Works Fellow,CI/CT/CSC October,p 20.

أن التوافق النفسي هو ظاهرة ايجابية للتعبير عن العواطف والمشاعر. وذلك إذا أحسن الفرد التصرف أو التعبير عن مشاعره الوجدانية بصورة إيجابية. وبناءً عليه فهو يعتبر ناضج انفعالياً، فالفرد الناضج عاطفياً وانفعالياً لديه القدرة على التكيف مع أفراد المجتمع الذي يعيش معهم، بينما الفرد غيرا لناضج يعاني من مشكلات التكيف والتوافق مع أفراد محيطه ومجتمعه[1].

تفسير التكيف النفسي في ضوء بعض نظريات علم النفس:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات، والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة جوانب حياته وتكاملها، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية، والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو الآتي:

أولا: المنظور الفرويدي:

الشخصية من وجهة النظر الفرويدية هي أسلوب الفرد الذي يستخدمه من أجل تحقيق التكيف، هذا الأسلوب يتميز بتأثره بالعوامل السيكولوجية والفسيولوجية، وتتمثل في الغرائز، وتنحصر الغرائز عند فرويد في غريزة الحياة، وغريزة الموت، وتتمثل في العدوان، ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية؛ للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي[2] مثل: الكبت الذي يعد هو حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات

---

[1] - Caserta Sharon, (2008). Providing Effective Communication For Clients Who Are Deaf, Hard Of Hearing, Or Deaf/Blind, Esq., SC:L Deaf/Hard Of Hearing Legal Advocacy Program Jacksonville Area Legal Aid Inc. Equal Justice Works Fellow,CI/CT/CSC October,p 20.

[2] – العناني، حنان عبد الحميد (2005): الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، ص49.

والأفكار الشعورية المؤلمة، أو المحزنة وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور[1] ، والنكوص، وهو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك، حين يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط أو صراع..إلخ[2].

ثانياً: المنظور السلوكي:

يرى بافلوف Pavlov أن الاضطراب النفسي ينجم عن اضطراب بين استجابة الكف والاستثارة، وهي استجابات تعتمد على تكوين الفرد[3]، وتنشأ الأمراض النفسية من أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة[4]، وهي أنماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق، يعززها إحجام المريض عن القيام بأي عمل يؤدي إلى مخاوفه مما يثبت المرض لديه، ويفترض برتوبوبوف الروسي Protopopov أن وجود بؤرة الاستثارة تؤدي إلى حدة جميع الأفعال المنعكسة التي تمر خلال طبقات ما تحت القشرة[5]، والسلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم[6]، حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة والفعالة التي سبق أن تعلمها، وأدت إلى خفض توتره، أو

---

[1] – الرفاعي، نعيم(2001): الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، الطبعة الثامنة، جامعة دمشق، ص38.

[2] – عبد المتجلي، محمد رجاء حنفي(2004): التكيف السليم سمة الشخصية السوية المتكاملة، الخفجي، اسطنبول، العدد 5، ص 14– 19 .

3 – ياسين، عطوف محمود(1988): أسس الطب النفسي الحديث، الطبعة الأولى، بيروت، منشورات ميسون الثقافية، ص ص 134–136.

[4] – الطحان، محمد خالد(1996): مبادئ الصحة النفسية", الطبعة الأولى، دبي، دار القلم، ص47.

[5] – جلال، سعد(1986): في الصحة العقلية، الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص67.

[6] – انجلر، باربرا (1991): نظريات الشخصية، ترجمة فهد عبد الله الدليم، الطبعة الأولى، الطائف، النادي الأدبي، ص65.

أشبعت دوافعه وحاجاته، وأصبحت فيما بعد سلوكاً توافقياً يستدعيه كلما وقف في ذات الموقف نتيجة التدعيم[1].

ومما سبق يرى الباحث أن التكيف النفسي يكمن في قدرة الفرد على تقبل ذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل، وشعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته الذاتية وقيمتة في الحياة، وخلوه من الاضطرابات العصابية، وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي.

ثالثاً: المنظور الإنساني:

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنساناً، من خلال تحقـق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مع مفهوم الـذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة، لأن تمنـع من الدخول في الشعور، وتدرك من غير دقة، إذ يشعرون بتهديد الخبرات التي تتصارع مـع مفاهيم الذات[2].

ينتج سوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهـوم سالب عن الذات، فمثلاً يرى(روجرز Rogers) أن الشخص الفعال هو الـذي يعمـل إلـى أقصى مستوى، ويتصف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدركاً وواعياً، لديه قدرة على العيش والسعادة، يتصرف بشكل سوي، يوظف طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الوعي، وينتج عن

---

[1] – كفافي،علاء الدين(1967): الصحـة النفسية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المـصرية، ص ص 23–26.

[2] – دافيدوف، لندا. ل(1992): مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب وآخرين، ط3، القاهرة، الدار الدوليـة للنشر والتوزيع، ص 23.

ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظراّ لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يوّلد مزيداّ من التوتر والأسى.

والتوافق كما يرى ماسلو Maslow يعني الاستمرارية في الكفاح، والفاعليـــة المـــستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية، إلى الحاجات النفسية، وقد حدد ماسلو Maslow عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، وقبول الـــذات، والتلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الاعتماد على الآخرين، والاستقلال الذاتي، واستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، والخبـــرات المهمـــة الأصـــلية، والاهتمـــام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخـــرين، وأخيـــراً التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة [1].

وتقول بشرى العكايشي [2] بأن أهمية التكيف النفسي تتمثل بالتقبل النفسي للأفراد من خلال الحوار وتبادل الرأي، والذي ينتج عنه تقبل عاطفي من قبل الفرد والمجتمع المحيط، من أجل بناء علاقات ناضجة مع الأشخاص الأسوياء. حيث يعاني الأفراد غير الأسوياء من عدم القدرة على التكيف النفسي ويعانون من اضطرابات وجدانية تتمثل في عدم القدرة على التفاعل مع الأفراد الأسوياء فهو غير متزن انفعالياً ولا يستطيع التحكم بنفسه عند الغضب وتنقصه القدرة على التفاعل مع أفراد أسرته بمودة وموضوعية نتيجة لوجود مشكلة ما.

وقد ميز المصري بين الأفراد الأسوياء وغير الأسوياء من حيث القدرة على التكيف النفسي خلال حديثه عن خمس قدرات وهي[3]: أنه يستطيع الفرد السوي أن يحدد عواطفه أو

---

[1] – انجلر، باربرا، نظريات الشخصية، مرجع سابق، ص34.

2 – العكايشي، بشرى احمد جاسم (2003): التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلـــق المـــستقبل، رســـالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ص39.

[3] – الطحان، محمد خالد(1996): مبادئ الصحة النفسية"، الطبعة الأولى، دبي، دار القلم، ص47.

مشاعره سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وأن يتدبر أمر هذه المشاعر أو العواطف، ولدية القدرة على أن يتعرف على مشاعر الآخرين وتحديدها، ولديه القدرة على تفسير المشاعر النفسية وتحدي الأشخاص المعنيين، ويمتلك القدرة على معالجة الجوانب النفسية: أي أن تعرف كيفية التعامل مع المشاعر التي تؤذينا[1].

ويؤكد فرويد أن السلوك غير التكيفي يعود أصله إلى خبرات الطفولة، حيث أكد فرويد أهمية مرحلة الطفولة الأولى ودورها، إذ يجب على الوالدين مراعاة مثل هذه الأمور، وخاصة في المراحل الخمسة الأولى من عمره في النمو النفسي الجنسي كالمرحلة الفمية والشرجية والأوديبية ....، وحدوث تثبيت عند مرحلة معينة من هذه المراحل ونتيجة لكبت بعض المواقف والخبرات والذكريات المؤلمة في اللاشعور. ومن هنا فإن خطوات التخلص من السلوك اللاتكيفي هي الكشف عن هذه المكبوتات وجعلها تطفو على السطح والتعامل معها وإشباعها، وبذلك يستطيع أن يقفز إلى المراحل الأخرى[2].

ويرى أن كل نظرية حاولت تفسير الاضطراب النفسي الذي يعد مؤشراً لعدم قدرة الفرد على تحقيق التكيف النفسي، من زاوية خاصة وفقاً للأساس الذي اعتمدت عليه في بناء فكرتها، حيث ركزت كل واحدة منها على جانب من جوانب حياة الإنسان وربطت بينه وبين الخلل النفسي، وبناءً على الآراء المختلفة لتلك النظريات فإن مدى قدرة الفرد على التكيف النفسي تعود إلى التفسيرات التي أوردتها كل نظرية من النظريات السابقة تعين في تقديم فهم جزئي لمشكلات التكيف النفسي بشكل عام، إلا أن الاعتماد على إحداها لا يعدّ كافياً لمعرفة

1 – المصري، محمد(1994): أثر الجنس والأسلوب المعرفي(التصلب،المرونة) على التوافق الشخصي والاجتماعي عند طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ص67.

2 – Bugas Ruth Q & Acuña Jasmin E .2010 Well-being and Interests of the Hearing Impaired Volume 5, September 2010 The International Journal of Research and Review,p34.

الأسباب المؤثرة على مستوى التكيف النفسي لدى الفرد؛ لأنه من غير الممكن فصل جوانب حياة الإنسان بعضها عن بعض، فتأثير النواحي البيولوجية أو الوراثية لا يستقل عن التأثير النفسي، أو الاجتماعي، وبالتالي فإنه من الضروري عند محاولة معرفة أسباب سوء التكيف النفسي أو العوامل المؤدية إليه الاهتمام بكل وجهات النظر للحصول على فهم متجانس يساعد في تقديم خدمات أفضل، كما **أن** التكيف يشمل جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية؛ لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة، مترابطة في نظام فريد يشهد على إعجاز الخالق[1].

أثر غياب التكيف النفسي والاجتماعي على الطلاب الأجانب الدارسين في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

لذا ظهرت في الميدان اتجاهات ومدارس لغوية ونفسية واجتماعية تُعنى بتعليم اللغات الأجنبية للناطقين بغيرها غير أن ميدان تعليم اللغة العربية لم يفد كثيراً من هذه الاتجاهات الحديثة لأسباب كثيرة بعضها منهجي وبعضها اقتصادي مادي، ونتيجةً لذلك كله برز أثر غياب التكيف على الأجانب الناطقين بغير العربية.

فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين تحولات جذرية في ميدان تعلم اللغات الأجنبية واللغة العربية، وذلك بسبب التأثير المباشر لنتائج البحث في علم النفس على طرق تعلم اللغات المستندة على أساليب التدريس، وتوجه العنصر البشري في العملية التعليمية إلى تعلم أو اكتساب اللغة، التي أدت إلى استحداث أشكال جديدة للعلاقة بين المعلم والمتعلم في مواقف طبيعية لا مصطنعة. لذا فرض ذلك على المهتمين بتعلم اللغة وتعليمها استحداث أساليب التعلم

1 – العصيلي، عبد العزيز إبراهيم(1422هـ): أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص 244-259.

بما يتكافأ قدراً مع هذه المستحدثات وبما ييسر تعلم هذه اللغات في وقت اقصر وجهد وفائـــدة علمية أكثر[1].

يأتي تعلم اللغة في قمة اهتمامات علم الأصوات، فإن أي إنسان يريد أن يتعلم كيف ينطق لغة أجنبية لابد أن يكتسب القدرة على نطق الأصوات بدقة كما ينطقها أبناء اللغة نفـــسها ولا يستمر على احتفاظه بعاداته النطقية ولا يكتفي بتعلم الأصوات الغريبة فقط، بل يتعداها إلـــى تعلم النبر والتنغيم، فتعلم اللغة يتطلب التخطيط المسبق من أطراف عديدة لتمكن الفرد من تعلم اللغة الثانية، أو الأجنبية، خصوصاً للناطقين بغيرها[2].

وقد شهد تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماماً بـــارزاً علـــى الـــصعيدين العـــالمي والعربي، ويبرز سبب الاهتمام في كونها لغة ثانية بعد اللغة الرسمية، حيث أُنشئ الكثير مـــن مراكز تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فقد أشارت العديد من المؤتمرات إلى أهمية تعلـــم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وضرورة وضع برامج لتعليمها تتـــضمن مـــداخل، وطرائـــق تدريسية ووسائل تعليمية، وأنشطة تلائم المتعلمين[3].

ومن هنا نلاحظ أن اختلاف تعلم اللغة عن اكتسابها تكمن في اختلاف دوافع وأسباب وبيئة التعلم؛ فالدافع إلى اكتساب اللغة هو لأداء وظائف حياتيّة أساسية، في حين دوافع تعلم اللغة قد تكون لأغراض خاصة ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو إدارية أو تجارية، أو

---

1 – طعيمة، رشدي أحمد(1989): تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منـــشورات المنظمـــة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة– أيسيسكو– : الرباط، ص9.

2 – عمر، أحمد مختار (1980): الدراسات الصوتية وتعليم اللغة العربية للأجانب، وقائع ندوات تعلم اللغـــة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الأول: للمادة اللغوية، مكتب التربية العربي لدول الخلـــيج: الكويـــت، ص ص83–84.

3 – السيد، هداية إبراهيم (2008): برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، بحث مقدم للحصول علـــى درجـــة الدكتوراه الفلسفة في التربية، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة ، ص2.

دبلوماسية، أو سياحية، أو تواصلية تتحقق في بيئة مصطنعة، وفي فترة قصيرة باستخدام الطرائق والأساليب، والمادة التعليمية المختلفة التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. فهناك عدة دوافع تكمن وراء تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تنحصر فيما يأتي:

أ) دوافع مهنية اتصالية: حيث تُعلم اللغة العربية لتشكل أداة للتواصل الشفوي والكتابي في مجالات الحياة المختلف، مثل مجال الإدارة أو التجارة أو الدبلوماسية أو السياحة أو غيرها.

ب) دوافع علمية: فتعلم العربية يعد موضوعاً للبحث اللساني العلمي.

ج) دوافع ثقافية: حيث تُعلم اللغة العربية لتشكل أداة للاطلاع على ثقافات وقيم وعادات وتاريخ وآداب وفنون الحضارة العربية الإسلامية لتعبّر عن أفكار أصحابها وتجاربهم.

د) دوافع لُغوية: من خلال استعمالها نظرياً ووظيفياً للإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة[1].

لذا يقوم معلمو اللغة العربية، ومعدّو المادة التعليمية، ببذل كل ما لديهم من مهارات وطاقات لتمكين المتعلم من إتقان وتحقيق الدوافع اللغوية والاتصالية والثقافية، والعلمية وبملاحظة ما يحققه الطلاب من تعلم يظهر أن كثيراً منهم يقف عند حدود الدوافع اللغوية، فمن المتعلمين من يعجز عن استخدام اللغة العربية وسيلة اتصال، ومنهم من يحقق مستوى جيداً من الاتصال باللغة العربية، غير أنه يرتكب كثيراً من الأخطاء اللغوية. وثمة طلاب آخرون يقعون بكثير من قواعد اللغة العربية، ويمكنهم التواصل بها، غير أنهم يجهلون الثقافة العربية ويعود السبب في ذلك أن معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها هم أيضاً يشكلون

---

1 – البوشيخي، عز الدين (2005): تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور وظيفي، ندوة اللغة العربية ... إلى أين؟، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـــ إيسيسكو ـــ : الرباط، ص283.

مشكلة أمام الطلبة، أي أنهم لا يمتلكون القدرة الحقيقية على تحقيق احتياجات الطلبة ولا يراعون ذلك وبالتالي تكون النتيجة متقاربة بين المعلم والطالب[1].

ويرى حتاملة أن هناك فرقاً بين اكتساب اللغة وتعلمها. حيث أشار في فرضية الاكتساب- التعلم (The Acquisition-Learning Hypothesis) إلى أن الاكتساب هو نتاج ما وراء الوعي، والتي تتطلّب تفاعلاً ذا مغزى باللغة الأم بالتخاطب المنّساب طبيعياً، حيث يركّز المتكلِّمون على التواصل لا على شكل النطق. أما بالنسبة لتعلّم اللغة فهو نتاج التعليم الرسمي. ويجري ضمن نطاق الوعي، ونتيجته تتعلق بمعرفة اللغة والوعي بها، كمعرفة قواعد اللغة على سبيل المثال[2].

فاكتساب اللغة يتم عادة في المجتمع الذي يتحدث هذه اللغة حيث يتعرض فيها المتعلم للعديد من فرص التعلم وبشكل مستمر، لذلك يكتسب تراكيبها ويستوعب مفاهيمها وينغمس في ثقافة المجتمع في حين يتم تعلم اللغة بين جدران الفصول وفي بيئة منظمة تعتمد على مبدأ الانتقاء[3].

إن أوجه الاختلاف الكثيرة بين اكتساب العربية بوصفها لغة أولى، وتعلمها بوصفها لغة ثانية، يُعَزّز ضرورة إيجاد كتب لتعليم العربية للناطقين بغيرها، مختلفة عن كتب تعليمها للناطقين بها، فثمة أمور من النحو اكتسبها الناطقون بالعربية قبل دخولهم المدرسة، ولن يكونوا في حاجة إلى تعلمها، لأنها باتت جزءاً من كفايتهم اللغوية، يعرفونها معرفة ضمنية لا

---

1 – الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم (2001): قضايا في التربية العملية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية، قسم إعداد المعلمين، ص 32.

2 – حتاملة، موسى رشيد (2004): نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية (القسم الثاني)، مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية، دبي، ص 97.

3 – طعيمة، رشدي أحمد(1989): مرجع سابق ص30

واعية، ويستخدمونها استخداماً علمياً صحيحاً. في حين نجد الناطقين بغيرها يحتاجون إلى تعلم أي شيء، بسبب أن أذهانهم خالية من العربية، وكفايتهم بها من ثم تساوي الصفر عند البدء بعملية التعلم [1].

أن اختلاف تعلم اللغة عن اكتسابها تكمن في اختلاف دوافع وأسباب وبيئة التعلم؛ فالدافع إلى اكتساب اللغة هو لأداء وظائف حياتيِّة أساسية، في حين دوافع تعلم اللغة قد تكون لأغراض خاصة ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو إدارية أو تجارية، أو دبلوماسية، أو سياحية، أو تواصلية تتحقق في بيئة مصطنعة، وفي فترة قصيرة باستخدام الطرائق والأساليب، والمادة التعليمية المختلفة التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين[2].

كما أن تعلم اللغة لم يعد قائما على تقسيم اللغة على فروع مثل القراءة والأدب والتعبير والنحو والإملاء والخط؛ لأن ذلك التقسيم يتسم بعدم العلمية لافتقاره مبدأ الثبات، ولا يراعي وحدة اللغة وتكاملها فهو حيناً يعتمد على المادة اللغوية وحيناً يعتمد على طرق التدريس وحيناً يعتمد على دوافع المتعلمين وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية[3].

والهدف من تعلم اللغة هو الحرص على تدريب الآخرين على نطق أصوات العربية، أو حفظ كلماتها أو معرفة تراكيبها وفي إطار ذلك يمكن القول إن إعطاء صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية، حيث تعكس المادة المتعلمة الاهتمامات الثقافية والفكرية للمتعلمين في ميادين ومجالات مختلفة في إطار الثقافة العربية. دون إغفال جوانب الحياة

1- عكاشة، عمر يوسف (2003): النحو الغائب: دعوة إلى توصيف جديد لنحو اللغة العربية في مقتضى تعليمها لغير الناطقين بها، دار الفارس للنشر والتوزيع: عمان، ص 104.

2 – حتاملة، موسى رشيد (2004): نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية (القسم الثاني)، مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية، دبي، ص 97.

3 – الصديق، عمر عبد الله (2008): تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطرق- الأساليب- الوسائل، الدار العلمية: الجيزة، ص57.

العامـــة والمشترك بين الثقافات في إطار العصر الذي يعيش فيه، وخبرات المتعلم الثقافية تعد من مجموعة الشروط والمبادئ الأساسية لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها[1].

وأشار الراجحي وطعيمة إلى العديد من الأهداف الاجتماعية والثقافية التي وضعت لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي كما يأتي:

أ) التوسع في نشر اللغة العربية، ودعم كافة الجهود التي تبذل في ذلك، سواء على مـــستوى العالم العربي أو الدول الإسلامية أو الجاليات الناطقة بغير العربية.

ب) تعزيز الثقة باللغة العربية والاعتزاز بها.

ج) الدراسة العلمية لاهتمامات غير الناطقين بالعربية نحو الثقافة العربية ومراجعة المحتـــوى الثقافي الذي تقدمه برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكذلك ما تشتمل عليه الكتب والمواد التعليمية في هذا المجال؛ إذ أن اهتمامات غير الناطقين بالعربية بالثقافة وحاجتهم إلى تلقيها ونظرتهم إليها قد تختلف عـــن اهتمامـــات النـــاطقين بالعربيـــة وحاجاتهم ونظرتهم.

د) مراجعة المفاهيم والقيم الثقافية والأنماط الحضارية التي تشتمل عليها كتب اللغة العربيـــة خاصةً ما يقدم منها لأبنائها الناطقين بالعربية في المجتمعات الأجنبية، وهـــذه القـــيم ينبغي أن تأخذ مكانها عند اختيار المحتوى الثقافي في كتب تعلـــيم اللغـــة العربيـــة للناطقين بغيرها[2].

---

1 – الناقة، محمود كامل، ورشدي، طعيمة (1983): الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للنـــاطقين بلغـــات أخرى إعداده تحليله تقويمه، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة ، ص40–46.

2 – الراجحي، عبده (1986): النحو في تعليم العربية لغير الناطقين بها، ندوة تعليم اللغة العربية في ماليزيا الجامعة الإسلامية، كوالالمبور، ص78 . وطعيمة، رشدي احمد (2002): تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، ندوة اللغة العربية ... إلى أين؟، منـــشورات المنظمـــة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ــ إيسيسكو ــ: الرباط، ص ص 262–264.

ويلاحظ الفاعوري[1] أن هناك ضرورة توافر التقنيات التعليمية الحديثة لتحقيق هذه الأهداف، التي تفرض نفسها على برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ونشر اللغة العربية وثقافتها ورصد مزيد من إمكانات التقدم التكنولوجي المتسارع لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويرى الباحث أن الهدف من تعلُّم العربية وتعليمها للناطقين بغيرها يكمن في إتقان الناطق بغير العربية للمهارات اللغوية الأربعة (القراءة والكتابة والاستماع، المحادثة) التي تنمي قدرته على فهم ثقافة اللغة العربية وخصائصها كما يتقنها أبناء اللغة.

فاللغة العربية تمثل بنية جامعة ومانعة، جامعة بمعنى غنية بأصولها وقواعدها ومعاجمها مما يتيح لها أن تكون أداة للتواصل بين الناس دون أن تفتقر إلى أصل أو قاعدة شأنها شأن كل اللغات؛ ومانعة بكونها ترفض التقسيم والتصنيف إلى أقسام الكلم فيها فهي تدرس كوحدة متكاملة[2] وأشار النعيمي إلى أنه " إذا علمنا أنّ للغة منطوقةً، أو مكتوبةً، وظيفةً أساسية وهي تسهيل عملية الاتصال بين الجماعات الإنسانية، أدركنا أنّ مراعاة هذه الوظيفة في عملية تعلمها، هي السبيل القويم الذي يجب السير فيه، ولهذا الاتصال ناحيتان: هما التعبير والاستقبال"[3].

---

1 – الفاعوري، عوني، وخالد، أبو عمشة (2005): تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 32(3)، ص ص487- 488.

2 –حسان، تمام (1985): من خصائص العربية، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج2، مكتب التربية العربي لدول الخليج: (الكويت، الدوحة، المدينة المنورة)، ص29-30.

3 – النعيمي، علي (2004): الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع: الأردن/ عمان، ص ص24-26.

ويرى الباحث أن تركز برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها على حاجات المتعلمــين، إذ ليس من الضرورة بل ليس من المفيد أن نقدم اللغة بنحوها وصرفها ودلالاتها ما يقدم لأبنــاء اللغة أنفسهم.

وأشار حسان إلى أن انتشار مفاهيم العولمة وأيديولوجيتها وإجراءات العولمة، واشتداد الصراع الثقافي وسيادة الثقافة في كل الميادين، والهجرات الدولية وما تحدثه من بزوغ مجتمعات متعددة الثقافة ومتعددة العرق، وحدوث طفرة هائلة في مجال الاتصال والإعلام كتعدد القنوات الفضائية، والاختراق الثقافي لمفاهيم وقيم وعادات الثقافات والشعوب، وتزايد نزعة المقارنة بين المستويات الحضارية عند أبناء الجيل الحالي، وغلبة روح التقليد للحضارة الغربية بماديتها وقيمها، وتمركز وسائل الإعلام في أيدي مجموعة صغيرة من البشر مما سوف تسهم في الوقوف على صورة الواقع الذي يشهده تعلم العربية للناطقين بغيرها، والمستقبل الذي يمكن أن يشهده هذا المجال[1].

وعلى ضوء ذلك فقد تنبهت العديد من الدول العربية إلى أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم، فأنشأت العديد من برامج ومعاهد تعليم اللغة العربية في الداخل والخارج وألحقته بالتعليم الجامعي، وقد ازداد الإقبال الشديد على تعلمهــا، فقد كان عدد دارسي اللغة العربية قبل هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 م نحو (500) دارس زاد عددهم نحو(1200) طالبٍ بعد شهر من هذا الحادث، وقد بلغ عــددهم الآن نحــو (3000) طالب بجامعة ميرلاند الأمريكية، حيث انتشرت مراكــز ومعاهــد تعلــيم العربيــة للناطقين بغيرها في مختلف دول العالم في أمريكا وآسيا وأوروبا، كما ازداد عددها ومدرسوها

2- حسان، تمام (1985): من خصائص العربية، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير النــاطقين بهــا، ج2، مكتب التربية العربي لدول الخليج: (الكويت، الدوحة، المدينة المنورة)، ص29-30.

كثيراً في البلاد العربية جميعها، وحظيت باهتمام كبير من الجامعات والقطاع الخاص على حد سواء[1].

وأشار العصيلي[2] إلى أن متعلمي اللغات يعانون كثيراً من المشكلات النفسية والاجتماعية يعود بعضها إلى عدم التكيف، وبعضها يعود إلى المتعلم نفسه، من حيث خلفيته اللغوية والثقافية والاجتماعية. غير أن المتعلمين يتفاوتون فيما بينهم في هذه المشكلات، وفي أساليب التغلب عليها؛ تبعاً لاختلاف شخصياتهم، واختلاف بيئتهم اللغوية والثقافية والاجتماعية. لهذا فإنه يمكن تصنيف هذه المشكلات ضمن مجال واحد، وهو: الفروق الفردية لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها كثيرة ومتشعبة ومتداخلة، فالفروق الفردية يمكن تقسيمها إلى مجموعتين رئيستين: الفروق الفردية اللغوية والفروق الفردية غير اللغوية، وقد ركز على الفروق الفردية غير اللغوية أي النفسية والاجتماعية وهو ما يهم الباحث في هذه الدراسة، فقد صنف العصيلي الفروق الفردية إلى ثلاث مجموعات: الدوافع نحو التعلم، وفرص التعلم، والقدرة على التعلم، وتضم كل مجموعة عدداً من المباحث الفرعية.

المجموعة الأولى: الدوافع نحو التعلم:

للدوافع أو الحواجز أهمية كبيرة في نجاح المتعلم أو فشله في تعلم اللغة الهدف، والسيطرة على مهاراتها؛ لأنها توجه النشاط الذي يمكن أن يقوم به المتعلم وتحدده، والحديث عن الدوافع يقودنا إلى الحديث عن عدد من الموضوعات والمباحث، ركزت هذه المجموعة على ثلاثة

1- العربي، أسامة زكي السيد علي(2011): الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعد فَرِيضة غائبة عن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مؤتمر التعليم الإلكتروني الدولي الثاني في 2011/2/19 م المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ص7.

2 – العصيلي، عبد العزيز إبراهيم(1422هـ): أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص 244-259.

جوانب يعتقد الباحث أنها أكثر أهمية من غيرها في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي: الحاجة إلى الاتصال باللغة الهدف والاتجاه نحو اللغة الهدف وثقافتها، وأنواع الدوافع.

المجموعة الثانية: فرص التعلم:

فرص تعلم اللغة الثانية لا تقل أهمية عن الدوافع نحو تعلمها، ولها أهمية في نجاح المتعلم أو فشله في تعلم اللغة، ودرجة الكفاية التي يصل إليها المتعلم. وفرص تعلم اللغة التي يتفاوت فيها المتعلمون، لها أربعة جوانب: فرص استعمال اللغة، وبيئة التعلم، وطبيعة الدخل اللغوي، وآثار التعليم الصفي.

المجموعة الثالثة: القدرة على التعلم

يقصد بالقدرة على التعلم هنا توافر مجموعة من العوامل، التي تكون سبباً في قدرة الطالب على تعلم اللغة؛ كالعوامل العقلية المعرفية، والعوامل الشخصية، والسن، واستراتيجيات التعلم[1].

أثر غياب التكيف الاجتماعي على الطلاب الأجانب الدارسين في المعهد:

أولى الاجتماعيون والتربيون اهتماماً جاداً بدراسة ظاهرة التكيف الاجتماعي لدى الطلاب المغتربين باعتبارها مشكلة مهمة تمثّل مصدر إهدار في القوى البشرية والمالية، واهتموا كذلك بدراسة العوامل المؤثّرة على مستوى تكيفهم الاجتماعي رغبة في توفير مناخ أكاديمي واجتماعي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي قدموا من أجلها.

---

1 – العصيلي، عبد العزيز إبراهيم(1422): أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص 244-259.

فاللغة العربية تتميز بتنوع المواقف الاجتماعية التي تستدعي من المتحدث مراعاة مستوى حال المتلقي، وهذه المستويات هي[1]:

1- مستوى العربية الفصحى أو عربية التراث وهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ولغة الشعر والخطابة في عصور الفصاحة، وهذا المستوى الرفيع من اللغة يتطلب من المتعلمين أن يكونوا قادرين على التأقلم مع أهل اللغة، وهو مطمح يسعى إليه كل متعلم من غير أهل اللغة حتى يستطيع أن يتعايش مع أهل اللغة لابد أن يصل إلى مرحلة الإتقان اللغوي كما تعرف باللغة بالفصحى المعاصرة، وهي لغة الكتابة و التأليف ويستعمل هذا المستوى في وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، وهذا المستوى لا يختلف كثيرا عن سابقه إلا في أن اللغة المستخدمة قريبة من اللغة اليومية الفصيحة البسيطة.

3- المستوى الثاني من هذه اللغة هو: اللهجات المحلية العامية أو الدارجة فهي عبارة عن لهجات جغرافية منتشرة في العالم العربي، وتتسم بأن معظم مفرداتها تعود إلى أصول عربية فيها من التحريف وغياب للعلامة الإعرابية للكلمات.

ونتيجة هذا التداخل في المستويات الثلاثة أدى إلى صعوبات في تعلم اللغة العربية ضمن إطارها الاجتماعي، وشكلت ظاهرة لغوية اجتماعية غير مرغوب بها، بل تعدى الأمر إلى أبناء اللغة، فكيف يتعامل الدارس بها من الناطقين بلغات أخرى، لكن قد تكون هذه الظاهرة عاملاً ايجابياً في تعليم اللغة لغير أهلها[2].

---

[1] – سكر، شادي(2011): المشكلات الاجتماعية والنفسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، شبكة صوت العربية متاح على الرابط http://www.voiceofarabic.net/index.php?option

[2] – القاسمي، علي (1979): اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، الطبعة الأولى، الرياض: جامعة الرياض، ص62.

ومن جانب آخر، فإن الدافعية أو رغبة المتعلم في العملية التعليمية تؤدي دوراً فعالاً، بل هي معيار نجاح المتعلم أو فشله في تعلم اللغة الثانية والسيطرة على مهاراتها الأربعة (القراءة، الكتابة، الاستماع، المحادثة)، لأنها توجه النشاط الذي يقوم به المتعلم و تحدده فاستعمال اللغة والتواصل بها مع الناس، غالبا ما يكون السبب الطبيعي والحافز الأول لتعلم اللغة، ومن المعروف أيضا أن المتعلم عندما يتجه إلى مجتمع اللغة الثانية وثقافته يزيد من رغبته في التواصل مع أهل تلك اللغة، الإندماج بهم وهذا يعود بالفائدة على المتعلم مما يزيد من الدخل اللغوي الذي يؤدي إلى زيادة في الكفاية اللغوية لدى المتعلم والسيطرة على المهارات اللغوية، فقد أثبتت بعض الدراسات أنه كلما كانت دافعية المتعلم نحو مجتمع اللغة الثانية قوية كلما زادت في إثراء الحصيلة اللغوية عند المتعلم، لأنها تقود المتعلم إلى تقمص الشخصية الناطقة باللغة، وعملية استعمال اللغة هي من أفضل الوسائل لتعلمها والمحافظة عليها، على الرغم من أن فرص استعمال اللغة تتفاوت بين المتعلمين حسب بيئاتهم، وثقافاتهم، وطبيعة حياتهم[1].

وقد أشار الصغير[2] إلى أن هناك العديد من المتغيرات التي يكون لها التأثير الإيجابي لمستوى التكيف الاجتماعي على الطلاب الوافدين إذ كشفت دراسته ما يلي:

1- أهمية الإلمام بعادات المجتمع السعودي وتقاليده وتأثيره الإيجابي على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين، فإذا كان إلمام الطالب بعادات المجتمع وتقاليده مرتفعة ارتفع مستوى تكيفه الاجتماعي.

---

[1] – العصيلي، عبد العزيز(2002): أساسيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ص55.

[2]– الصغير، صالح بن محمد (2001): التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض مجلة جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية مج(13) ع (1) 2001 ص ص 53 -92.

ويرى العصيلي[1] ضرورة إنشاء برنامج إرشادي للطلاب الوافدين قبيل وصولهم للمملكة يضمن التعريف بالمجتمع السعودي، عاداته وتقاليده ومعتقداته ونظمه، مما يجعل قدرة المتعلم على التكيف إيجابية مرتفعة.

2- أهمية درجة العلاقة بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كمتغير له أثره في مستوى التكيف الاجتماعي كما تؤكد بيانات هذه الدراسة العلاقة القوية بين الحالة المادية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين؛ إذ يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلبة الوافدين بارتفاع حالتهم المالية.

3- أهمية تأثير مستوى التحصيل الدراسي في تباين مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين؛ إذ يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين بارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي.

4- مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين يزداد كلما قلّ العمر، وقد يعود ذلك إلى أن الشخص صغير السن نسبياً يكون أقل ارتباطاً من الناحية الاجتماعية من الشخص كبير السن، فعلى سبيل المثال نجد أن الشخص الصغير في السن نسبياً يكون في الغالب غير متزوج وليس لديه أطفال، وهذا يؤّثر على مستوى تكيفه الاجتماعي.

5- إن مستوى قابلية التعلم عند الطلبة الصغار أعلى من الطلبة الكبار، ومما لا شك فيه أن بعد هؤلاء الطلبة الصغار عن أسرهم تجعلهم في شوق وتفكير دائم بهم وبأحوالهم، وهذا بالتالي يؤّثر سلباً على مستوى تكيفهم الاجتماعي.

---

[1] - العصيلي، مرجع سابق ص264- 272.

ويشير تمام حسان[1] إلى أهمية العمل على تسهيل إحضار الطلبة الصغار أسرهم معهم، وكذلك العمل على تقديم المنح للطلبة الأصغر سنّاً وحديثي التخرج من الثانوية العامة، حتـــى نوفر لهم حالة اكبر من التكيف النفسي والاجتماعي.

6- أهمية طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب الوافد بالمملكة حيث يزداد مستوى التكيف الاجتماعي كلّما طالت الفترة الزمنية التي يقضيها بالمملكة، ويمكن أن تعــزى هــذه النتيجة إلى أن طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب الوافد بالمملكة تــؤدي إلـــى التخفيف التدريجي من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها منذ بدايـــة قدومه، وقد يؤدي طول الفترة الزمنية إلى الألفة لأسلوب الحياة الجديد والتعود علـــى الممارسات الاجتماعية وعدم استغراب المسلمات الثقافية، كما قد يؤدي إلى تحـــولات في الاتجاهات والميول الاجتماعية والفكرية تكون باتجاه ثقافة المجتمـــع الـــسعودي، وبالتالي يكون أكثر تكيفاً وانسجاماً في هذا المجتمع.

7- أهمية متغير عدد الأصدقاء السعوديين حيث يرتفع مستوى التكيف الاجتمـــاعي للطلبـــة الوافدين بازدياد عدد أصدقائهم من السعوديين، ونؤكد هنا أهمية العمل علـــى إقامـــة علاقات أخوة وصداقة بين الطلبة الوافدين وإخوانهم من السعوديين ويمكن أن يتم ذلك من خلال تبني الجامعة لفكرة إنشاء نادٍ سعودي/ وافدي وذلك من أجـــل خلـــق جـــو اجتماعي أخوي بين الطلبة الوافدين والسعوديين.

[1] – حسان، تمام (1984): التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، مطبوعات جامعة ام القـــرى، ط1، ص46.

8- العلاقة الإيجابية بين متغير المشاركة بالأنشطة اللاصفية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين، فكلّما ارتفعت نسبة المشاركة في الأنشطة اللاصفية زاد مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطالب الوافد.

ويحث الصغير [1] على أهمية العمل على حث الطبة الوافدين وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة اللاصفية المتعددة التي تقدمها الجامعات العربية، ورصد جوائز للذين يشاركون بصفة مستمرة، ولا شك في أن ذلك سيعمل على اختلاط الطلبة الوافدين بإخوانهم السعوديين من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية المختلفة، وهذا يؤدي إلى توطيد العلاقة بينهم.

وذكر العصيلي[2] أن ثمة عقبات مختلفة تواجه دارسي اللغة العربية من قبل غير الناطقين بها تعود إلى طبيعة النواحي الاجتماعية الثقافية وذلك بسبب تفاوت الملتحقين ببرامج إعداد معلمي اللغة العربية في خلفياتهم الثقافية وتخصصاتهم وأهدافهم. كما أن غياب التكيف الاجتماعي قد ينتج عنها مشكلة الصراع الثقافي وهذه من أشد المشكلات التي يعاني منها المتعلمون، لأن المتعلم يتعرض لثقافة جديدة لا يعرف عنها أي شيء وهذه الثقافة بطبيعة الحال تحمل لغة جديدة أو بيئة جديدة، فاللغة وعاء الثقافة، فهى تحمل معتقدات أهل اللغة وعاداتهم وتقاليدهم ومأكلهم ومشربهم وملبسهم.

---

[1]- الصغير، صالح بن محمد (2001): التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض مجلة جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية مج(13) ع (1) 2001 ص ص 53 -92.

[2] - العصيلي، عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص ص264-272.

وأشار كل من الفاعوري، وأبوعمشة إلى أنه من الطبيعي أن يواجــه المتعلمــون مــن الناطقين بغير العربية بعض المشكلات والعقبات التي ترتبط بدارسي اللغة العربيــة أنفــسهم نظراً لاختلاف الجنسيات والمسالك اللغوية واللهجية التي تؤدي إلى تنوع في تأدية اللغات [1].

وقد أوضحت دراسات (الناقة، وطعيمة، والناقة وآخرون، وأبو حمزة، والتل) [2] أن لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مشكلات اجتماعية تتمثل في عدم القدرة الاستيعابية بمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى نتيجة اتساع الهوة بين الطلب الشديد لتعلم اللغة والطاقــة الاستيعابية لهذه المعاهد، حيث يتطلب استيعاب الأعداد الكبيرة– ضرورة – تــوفير أمــاكن مناسبة بمساحات مناسبة؛ مما صعَّب على متعلمي هذه اللغة فرص الالتحاق بهــذه المعاهــد، إضافة إلى ضعف المقررات المقدَّمة، ورداءة الكتب شكلاً ومضموناً حيث لا تزال هي الوعاء التعليمي الأكثر شيوعاً. فتعلّم الناطقين بغير العربية لا يعتمد فقط على إتقان مهــارات اللغــة الأربعة وهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، بل يعتمد ذلك على فهم ثقافة أهل اللغــة

---

1 – الفاعوري، عوني، وخالد، أبو عمشة (2005): تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول، مجلــة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 32(3)، ص ص487– 488.

2 – الناقة، محمود كامل (1985): خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بــها، ج 2، ص244.

وطعيمة، رشدي أحمد (1985): دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج اللغــة العربيــة، معهــد اللغــة العربية، جامعة أم القرى: السعودية، مكة المكرمة، ص23.

والناقة، محمود، ورشدي، طعيمة، ومحمد، المرسي (2008): مفهوم اللغة ووظائفها، قــسم المنــاهج، كليــة التربية، منشورات الجامعة العربية المفتوحة: الكويت ص ص،32–48.

وأبو حمزة، مها فهد(2007): صعوبات تعلم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها: دراسة ميدانية في مراكــز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ص52.

والتل، عاتكة أحمد محمد (1989): تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بهــا، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ص19.

وعاداتهم وتقاليدهم وتطلعاتهم، ودوافعهم نحو التعلم، كالحاجة إلى الاتصال باللغــة الهــدف، والاتجاه نحو مجتمع اللغة الهدف[1].

وقد أوضحت أسماء عبد الرحمن[2] عدة معوقات تنتج بسبب غياب التكيف الاجتماعي تمنع نجاح تعليم اللغة العربية، فتقول: " أن العوامل الثانوية أو الجانبية التي تحيط ببيئــة الطلبــة والمدرسة قد تساعد في تنمية القدرات اللغوية لدى المدرسين والطلبة معاً، ويكــون اكتــساب اللغة المنشود أنجح وأكثر تأثيرا إذا كانت هذه البيئة متوفرة وتؤدي دورها الفعال في تحقيــق أهداف تعلم العربية، كما أن المتعلم الناطق بغير العربية إذا أراد أن يــتعلم اللغــة العربيــة ستواجهه مشكلة التأقلم مع المجتمع العربي من حيث اللغة، والعادات والتقاليــد والحــضارة، واستخدام بعض العبارات والمصطلحات في غير سياقها، واختلاف اتجاهات المتعلمين وتعدد الثقافات داخل الصف أيضاً؛ مما يسهم في خلق مشكلات في التكيف الاجتماعي أمام هــؤلاء المتعلمين.

أثر غياب التكيف النفسي على الطلاب الأجانب الدراسين في معهد تعلــيم اللغــة العربيــة للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

تعتبر مشكلة غياب التكيف النفسي من أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة الأجانب لــتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية وسبباً في كثير من إخفاقته التحصيلية، وهذا ما أشغل بال المسئولين والمربين الذين أخــذوا علــى عاتقهم دراسة هذه المشكلة والتعرف على أسبابها ووضع الحلول لعلاجها.

---

[1] – العصيلي، عبد العزيز، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص ص244–247.

[2] – عبد الرحمن، أسماء (2004): مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا، وقائع ونــدوات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص32 .

تؤثر البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها دارسو اللغة الثانية في عملية التعلم، فإذا كان المتعلم يعيش في بيئة يسودها القلق وعدم الاستقرار، فإن ذلك يسبب حاجزاً نفسياً بينه وبين أهل اللغة، وعندما يبلغ ذلك الحاجز ذروته، سيشكل عائقاً في مواصلة التعلم، وهذه الحالة قد تحدث داخل الحجرة الدراسية وفي البيئة العامة للمتعلم، فهاتان البيئتان تتم فيهما عملية اكتساب اللغة وتعلمها، ففي داخل الحجرة الدراسية يشعر المتعلم بالقلق إذا كان المعلم مسيطراً على جميع الأنشطة التعليمية، وفي بعض الأحيان قد يطلب المعلم من المتعلم الأجنبي أن يتحدث أمام زملائه وهولا يمتلك إلا القليل من اللغة، مما يؤدي إلى وقوع المتعلم بعدة أخطاء لغوية تكون مثاراً للنقد والسخرية، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى ارتباك لدى المتعلم وعدم السيطرة على الموقف[1].

أن شعور المتعلم بالخوف والقلق في مجتمع اللغة يؤدي إلى التقليل من فرص استعمال اللغة وبخاصة في المجتمعات التي يصعب فيها الاتصال بأهل اللغة في المواقف العادية وبهذا لا يجد المتعلم الأجنبي فرصة للتعبير عن شعوره، والإفصاح عما يجول في نفسه، مما يؤدي إلى ضعف الكفاية اللغوية للمتعلم، وبالتالي يجد نفسه غير قادر على التواصل مع الناس بهذه اللغة، وإذا تكررت هذه المواقف سواء أكانت في حجرة الدراسة أم في البيئة العامة، فإنه في هذه الحالة يتكون حاجز نفسي واجتماعي لدى المتعلم، على العكس تماماً إذا شعر المتعلم في الأمن والاستقرار فإنه سيصبح محباً لأهل اللغة وسيستقبل دخلاً لغوياً مما يؤدي إلى زيادة الكفاية اللغوية لديه، فيصبح تعلمه للغة أسرع وأفضل[2].

1 – الخولي، محمد علي(1988): الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، الطبعة الأولى، الرياض: جامعة الملك سعود، ص64.

2 – الأميري، أحمد علي محمد (1998): الضغوط النفسية لد طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي, رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية كلية التربية العراق، ص68.

وتعد من أبرز المشكلات التي قد تظهر على المتعلم في مجتمع اللغة الثانية نتيجة غيـــاب التكيف النفسي مشكلة الشعور بالوحدة وهذا يتسم بالقلق المصحوب بالعزلة الاجتماعية التـــي تؤثر سلبا على مستوى التكيف النفسي للمتعلم، ومن المؤكد أن السبب فـــي شـــعور المـــتعلم بالغربة عائد إلى الصراع بين المجتمعين اللغويين، ويزداد شعور المتعلم بالقلق أكثر عنـــدما يتعلم القليل من اللغة الثانية، ولا يستطيع التواصل مع أهل اللغـــة الثانيـــة فـــي المناســـبات الاجتماعية، وكلما أحس بضعفه اللغوي كلما زاد الشعور بخيبة الأمل، وهذا الشعور ســـيعيق عملية التواصل مع الناس من حوله، مما يزيد من عزلته الاجتماعية، وضعفه اللغوي سيكون عائقا في عملية التواصل والتكيف مع الناس من حوله، وبالتالي سينجم للمتعلم عدة مـــشكلات منها العزلة الاجتماعية والضغف اللغوي والشعور بعدم النجاح في اتفان اللغة الثانية[1].

ولقد أجمع التربويون على أنه كلما كان وراء الدارس أو المتعلم دافع يستحثه وحافز يشده إلى التعلم كان ذلك أدعى إلى إتمامه وتحقيق الهدف منه، وعلى النقيض من هذا نجد أن وراء الكثير من حالات الفشل في التعلم فقدان الدافع، ولقد ثبت من الدراسات أن فقدان الدافع لـــتعلم اللغات الأجنبية كان سببا في عجز الدارسين[2].

كما أن هناك العديد من الدراسات التي هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لـــدى الطلبة الوافدين في دول متعددة للدراسة، ففي دراسة العبادي[3] أن طلبة التخصصات الإنسانية

---

1 – الخولي، محمد علي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، مرجع سابق، ص65.

2 – طعيمة، أحمد(2000): تدريس اللغة العربية في التعليم العالي، الطبعة الأولـــى، القـــاهرة: دار الفكـــر العربي، ص45.

[3] – العبادي، عامر عبد النبي (1988): قياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة_بنـــاء وتطبيـــق_ رســـالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق، ص56.

يعانون من ضغوط نفسية متزايدة مقارنة بطلبة الأقسام العلمية، في حين لم تظهر دراسة الأميري[1] فروقا دالة في الضغوط النفسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والتخصص.

وعند الحديث عن الأسس النفسية والاجتماعية التي يجب مراعاتها في إرشاد وتعليم الطالب الأجنبي لابد من التعرف على مفهوم الكفاية اللغوية الاجتماعية، التي تعرف بأنها قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال، وذلك نتيجة العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة، والقدرة على تبادل المعلومات، والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين، ومن هذه الأسس التي يجب مراعاتها ما يأتي[2]:

- استخدام اللغة في الوسط الطبيعي الاجتماعي التي تدور فيه اللغة.
- التطبيق الكلي للمهمة الوظيفية للغة، اذ لابد من التفريق بين التدريب على المهارات الجزئية التي تتكون منها الكفاية وببين تطبيق المهارات الكلية.
- السماح بالتعلم الطبيعي وذلك يجعل الطالب عضوا في العملية التواصلية سواء أكان في غرفة الصف أم خارجها.
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تجعل المتعلم يستخدم اللغة في موقفها.
- الإرشاد والتوجيه مساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية والاجتماعية لمواجهة الضغوط وإشباع حاجاتهم المختلفة، ومن ثم وضع البرامج الإرشادية المناسبة بما يحقق التكيف النفسي لدى الطلبة.

---

1 – الأميري، أحمد علي محمد (1998): الضغوط النفسية لد طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي, رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية كلية التربية العراق، ص68.

2 – العناتي، وليد (2003): اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية للناطقين بغيرها، الطبعة الأولى، عمـان: دار الجوهرة، ص79.

وأشار توفيق الخصاونة[1] أن تجاهل بعض مؤلفي كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للجانب الاجتماعي بشكل يفصله عن الثقافة العربية الإسلامية. حيث أنه لا يمكن تدريس اللغة بمعزل عن جوانبها الاجتماعية والنفسية والثقافية، ويتمثل ذلك في تدريس المهارات الأربعة المعروفة في (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) فهي عبارة عن منظومة متكاملة، فاللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة، إنهما شقيقان يسيران يداً بيد، فمن الدرس الأول الذي يبدأ به المعلم اتصاله باللغة يتلقى مفاهيم اجتماعية ولعل استخدام أي مثير لغوي اجتماعي يفرض على المعلم أن يبحث عنه لذا لا يجوز إغفال الجانبين الاجتماعي والنفسي في عملية تأليف المناهج الدراسية.

وأشار ناصر الغالي[2] إلى أنه يتوجب على معلم اللغة العربية أن يعطي الموضوعات الثقافية والاجتماعية وزناً والتدرج مع المتعلمين بحسب خلفياتهم الثقافية والاجتماعية؛ لأن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأفكار في ذهن المتعلم ونقلها إلى ذهن المستمع.

وأشار العصيلي[3] إلى أنه ينبغي أن تكون خلفيات المتعلمين اللغوية متجانسة قدر الإمكان، وبخاصة ما يتعلق منها باللغة العربية؛ فلا ينبغي أن يجتمع في الفصل الواحد مثلاً طلاب من اليابان أو من كوريا مع طلاب من الصومال أو من تشاد أو من جنوب تركيا. وإن وجد نوع من الفروق الفردية التي يصعب مراعاتها عند إعداد المنهج أو وضع المقرر، وبخاصة الفروق اللغوية والعقلية والمعرفية، فعلى المعلم حينئذ مسؤولية التوفيق بينها، بما يراه مناسباً من الأساليب، سواء في حجرة الدراسة أو خارجها. وضرورة أن ينطلق علاج المشكلات

[1] – الخصاونة، توفيق (2000): المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، ص 56–59.

[2] – الغالي، ناصر (1991): أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الاعتصام، ص43.

3 – العصيلي، عبد العزيز إبراهيم، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 244–259.

النفسية والاجتماعية من مراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء المتعلمين، وأن تُراعى هذه الفروق عند وضع المناهج، وتأليف الكتب، وتحضير الدروس، وإعداد الاختبارات وتنفيذها. فلا بد أن يؤخذ في الحسبان نوع الطلاب الذين سوف يلتحقون بالبرنامج وأهدافهم وخلفياتهم، قبل وضع الخطط وإعداد المناهج وتأليف الكتب، أو أن يلتحق بالبرنامج المعد سلفاً من يعتقد أنهم سوف يستفيدون منه بيسر وسهولة، وأنه يناسب خلفياتهم، ويحقق أهدافهم. وإن مراعاة هذه الجوانب لا تعني إعداد منهج يراعي جميع الفروق الفردية بين المتعلمين، ويحقق جميع أهدافهم ورغباتهم، فهذا أمر صعب، ومطلب مستحيل في الغالب. ولكن المقصود أن يعد البرنامج لمجموعة متجانسة في كثير من الصفات والخلفيات والدوافع؛ كأن يكونوا من المسلمين، الذين عاشوا في بلاد غالبية أهلها من المسلمين، أو تلقوا تعليمهم في بيئة مسلمة، يغلب عليها طابع الثقافة الإسلامية، وأن يكون حب اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية، وقراءة القرآن وفهم معانيه، ومعرفة أحكام الدين، والدعوة إلى الله؛ أبرز أهدافهم من تعلم العربية.

ويرى الباحث أن التركيز على المهارات اللغوية يساعد المتعلم على التخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها، فهي تعمل على تكيف الفرد مع نفسه ومع مجتمعه فعندما يتعلم اللغة الثانية يستطيع التواصل أكثر مع المجتمع، ومن ثم يخرج المتعلم من عزلته الاجتماعية التي فرضت عليه نتيجة جهله باللغة الثانية. وهذا قد يشير إلى أن هناك تباعداً بين الطلاب الوافدين وإخوانهم السعوديين، لذا يؤكد الباحث أهمية توطيد العلاقة بينهم، والعمل على نقل المهارات اللغوية في إطار أنشطة لامنهجية تتمثل بإيجاد مناسبات للتعارف والتقارب، ولعل إدارة الجامعة تعمل على إيجاد مكتب خاص يتولى التنسيق بين الطلاب الوافدين وإخوانهم السعوديين، وعمل البرامج والأنشطة المشتركة التي تؤدي إلى التعارف والتقارب وتكوين علاقات الأخوة والصداقة بين الطلاب الوافدين وإخوانهم السعوديين مما قد

يؤدي إلى عملية التواصل خارج حدود الفصل الدراسي. لذا لابد من حث الطلاب الوافدين وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تقدمها الجامعة، وهذا مما لا شك فيه سيكون له فائدة لهم من عدة نواح، منها اختلاطهم بإخوانهم الطلاب السعوديين والتحدث معهم باللغة العربية، لتكوين علاقات صداقة معهم.

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

- المقدمة
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- صدق أدوات الدراسة.
- ثبات أدوات الدراسة.

مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وطريقة اختيارها، والأداة المُستخدمة لجمع بياناتها، وإجراءات بنائها أو تطويرها، والخطوات اللازمة للتأكد من صدقها وثباتها، والإجراءات التطبيقيّة، والمعالجة الإحصائيّة المُستخدمة في معالجة بيانات الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفيّ المسحيّ، القائم على جمع البيانات، وتصنيفها، وتنظيمها وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، والبالغ عددهم (1200) طالب. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (450) طالباً من طلبة معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وهم من المنتظمين في السنة الثانية من الدراسة في المعهد، وبعد توزيع الاستبانات واسترجاعها، واستبعاد عدد منها لعدم الجدية في تعبئتها أو عدم اكتمالها أصبح عدد العينة من (409) طالبا؛ والجدول رقم (1) يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حَسَبَ متغيراتها: العمر، والمستوى الدراسي في المعهد، وقد تم استبعاد متغير الجنسية نظراً لوجود جنسيات متعددة وكثيرة زادت على (150) جنسية. وكانت هناك صعوبة في عملية حصرها وتحليلها، كما أن الباحث لم يتطرق لمتغير الجنس بحكم أن متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين هم من الذكور.

جدول رقم (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

	الفئات	التكرار	النسبة
العمر	25 سنة فأقل	339	82.9
	أكثر من 25 سنة	70	17.1
المستوى	الثالث	191	46.7
	الرابع	218	53.3
	المجموع	**409**	**100.0**

أداتا الدراسة:

للتعرّف على أثر غياب التكيف النفسي والاجتماعي على الطلاب الأجانب الدارسين في المعهد، فقد تمّ تطوير استبانة تكوّنت بصيغتها الأوليّة من (68) فقرة، استُعين في تطويرها بالأدب النظريّ ذي العلاقة بالموضوع والدراسات السابقة ذات الصّلة، مثل: صالح بن محمد الصغير(2001)، ودراسة، إنجي(2003)، ميرفت(2002). والملحق رقم(1) يبيّن أداة الدراسة بصورتها الأوليّة.

صدق أدتي الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، عرضها الباحث بصورتها الأوليّة على عدد من المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصّصين من ذوي الخبرة والكفاية في المجال، وتمّ اختيارهم بالطريقة القصديّة من الجامعات الأردنية والسعودية؛ بهدف التأكد من وضوح الفقرات ومدى صلاحيّتها لقياس ما صمّمت لقياسه، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. والملحق رقم (2)

يوضّح أداة الدراسة بصورتها النهائيّة. والملحق رقم (3) يبيّن أسماء المحكّمين لأداة الدراسة بصورتها الأوليّة. وقد تمّ الأخذ بملحوظات لجنة المحكّمين، كما تمّ اعتماد نسبة الموافقة 80% فأكثر على الفقرة دليلاً على صدقها، وبناءً على مقترحات أعضاء التحكيم تمّ تنقيح الأداة؛ حيث بلغ عدد الفقرات المضافة (7) فقرات، وأصبحت في صورتها النهائيّة مكوّنة من (37) فقرة.

تمّ تدريج مستوى الإجابة عن كلّ فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسيّ، وحدّدت بخمسة مستويات على النحو الآتي: مستوًى مرتفعٌ جدًّا ويُعطى (5) درجات، ومستوًى مرتفعٌ ويُعطى (4) درجات، ومستوًى متوسطُ ويُعطى (3) درجات، ومستوًى منخفضٌ ويُعطى (2) درجتين، ومستوًى منخفضٌ جدًّا ويُعطى (1) درجة واحدة، وتمّ استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي قُسّم إلى (عالٍ، متوسطٍ، منخفض) وفقًا للمعيار الآتي:

$$\frac{\text{القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{(1-5)}{3} = \frac{4}{3} = 1,33$$

وعليه، يكون مستوى الإجابة :

منخفضًا إذا كان: 1+1,33 =2,33

متوسطًاً إذا كان: 2,34 +1,33=3,67

مرتفعًا إذا كان: 3,68 فأكثر = 5,00

وبذلك إذا بلغ المتوسط الحسابيّ لاستجابات أفراد العينة ما بين (1–2,33)، فإنّ درجة التكيف للطلاب تكون منخفضة، وإذا بلغ متوسط استجاباتهم ما بين (2,34–3,67)، فانّ درجة التكيف للطلاب تكون متوسطة، وتكون عالية إذا بلغ المتوسط الحسابي 3,68 فأكثر.

ثبات أداتي الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (40) طالباً حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول رقم (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	الاتساق الداخلي
المشكلات النفسية	0.81
المشكلات الاجتماعية	0.84

بعد الإخراج النهائي للأداة، تم عرضها على المشرف على الدراسة وتم اعتمادها للقيام بالتطبيق، وبعد أخذ الخطاب الموجه من الجامعة الأردنية إلى الملحق الثقافي السعودي لتسهيل مهمة الباحث لتطبيق أداة الدراسة، قام سعادته بتوجيه خطاب مماثل إلى مدير الجامعة الإسلامية لتسهيل مهمة الباحث، فأصدر مدير الجامعة قراراً يقضي بتسهيل إجراءات التطبيق، كما هو مبين في الملحق رقم (4).

وتولى الباحث توزيع الاستبانات، كما قام بالإجابة عن جميع التساؤلات حول محوري الاستبانة وفقراتها، وعمل الباحث على التقليل من مشاعر الخوف لدى الطلاب من خلال طمأنتهم بأنه لا علاقة لتعبئة الاستبانة بعلاماتهم في المواد الدراسية، وأن آراءهم ستعامل بسرية تامة. ولتحديد مستوى استجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، تم الأخذ بالاعتبارات الآتية:

- الاستجابة تمثل: منخفضة؛ إذا كان المتوسط الحسابي (1− 2.33).
- الاستجابة تمثل: متوسطة؛ إذا كان المتوسط الحسابي بين (2.34−3.67).
- الاستجابة تمثل: مرتفعة؛ إذا كان المتوسط الحسابي (3.68) فأكثر.

الفصل الثالث

عرض النتائج

مقدمة:

- **تحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.**
- **تحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.**
- **تحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث**

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تمخضت عنها الدراسة الميدانية، التي أُجريت على عينة الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بمعهد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة لوصف متغيراتها الأساسية باستخدام وسائل الإحصاء الاستدلالي، وفيما يأتي تفصيل لنتائج الدراسة:

السؤال الأول: "ما مدى التكيف النفسي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بمعهد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التكيف النفسي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بمعهد الجامعة الإسلامية بالمدينة من وجهة نظر الطلاب، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التكيف النفسي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بمعهد الجامعة الإسلامية بالمدينة من وجهة نظر الطلاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	16	استخدام الطريقة المناسبة في الوقت المناسب يرفع من حبي لتعلم اللغة العربية	3.58	1.35	متوسطة
2	15	أساليب التدريس روتينية وغير مشوقة ولا تدفعني إلى حب التعلم	3.18	1.53	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	14	المقررات لا تواكب التغيرات التي نعيشها في واقعنا المعاصر	2.99	1.54	متوسطة
4	10	أشعر بالتشتت لكثرة المعلومات اللغوية	2.88	1.16	متوسطة
5	13	أحس أن الكفاية التوصلية لمعظم متعلمي العربية من الناطقين بغيرها ضعيفة جداً	2.86	1.19	متوسطة
6	9	استخدم بعض الكلمات في غير سياقها	2.82	.95	متوسطة
7	4	أشعر بالإحراج إذا طلب مني التحدث باللغة العربية أمام الطلاب الآخرين	2.81	1.30	متوسطة
8	2	أتردد أثناء الحديث مع الآخرين خوفاً من ظهور عجزي اللغوي	2.73	1.20	متوسطة
9	12	أشعر بالتوتر عندما لا أستطيع أن أفهم المقروء أو المنطوق	2.66	1.14	متوسطة
10	1	شعوري بالغربة يعرضني إلى قلق من تعلم اللغة العربية	2.65	1.27	متوسطة
10	8	أشعر أن فهمي للغة أقل من فهم زملائي	2.65	1.19	متوسطة
12	7	أشعر بالخجل إذا سألني المعلم عن أمور لا أفهمها	2.57	1.18	متوسطة

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
متوسطة	1.40	2.55	ينتابني شعور بالقلق الدائم والتخوف من الفشل في إتقان اللغة العربية	6	13
متوسطة	1.31	2.50	أواجه صعوبة في تعلم القواعد العربية وفهمها مما يسبب لي الإحباط ويحد من قدراتي	5	14
منخفضة	1.36	2.29	تنخفض دافعيتي لتعلم اللغة العربية عندما أسمع تعليقات من الطلاب العرب	3	15
منخفضة	1.27	2.21	أجد صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية	11	16
متوسطة	.66	2.74	المشكلات النفسية		

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.21– 3.58)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) التي تنص على " استخدام الطريقة المناسبة في الوقت المناسب يرفع من حبي لتعلم اللغة العربية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.58)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (15) ونصها "أساليب التدريس روتينية وغير مشوقة ولا تدفعني إلى حب التعلم" بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (14) ونصها "المقررات لا تواكب التغيرات التي نعيشها في واقعنا المعاصر" بمتوسط حسابي بلغ (2.99)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "أجد صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية" بالمرتبة

الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.21). وبلغ المتوسط الحسابي للمشكلات النفسية ككل (2.74).

السؤال الثاني: "ما مدى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بمعهد الجامعة الإسلامية بالمدينة من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بمعهد الجامعة الإسلامية بالمدينة من وجهة نظر الطلبة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بمعهد الجامعة الإسلامية بالمدينة من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	أرغب في مواصلة الدارسة بالسعودية بسبب ارتياحي للجامعة	3.89	1.38	مرتفعة
2	24	أعاني من صعوبة فهم مفردات (اللهجة) الدارجة في المجتمع الذي أعيش فيه	3.73	1.28	مرتفعة
3	27	تساعدني البيئة الجامعية في زيادة درجة التكيف والتوافق الاجتماعي والثقافي	3.67	1.32	متوسطة
4	32	أعتقد أن كثرة عدد الطلاب يقلل من فاعلية تعلم اللغة العربية	3.52	1.40	متوسطة
5	25	أجد أني أتفاعل بشكل جيد مع زملائي في الصف	3.49	1.26	متوسطة
6	18	أواجه مشكلة في التعرف إلى ثقافة المجتمع العربي	3.44	1.36	متوسطة
7	19	أواجه صعوبة في فهم أفراد المجتمع	3.36	1.20	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	17	معايشتي لمجتمعين مختلفين يؤثر في تعلمي للغة العربية	3.17	1.36	متوسطة
9	29	ينظر إلي المجتمع نظرة تشعرني بالغربة	3.16	1.43	متوسطة
10	22	أواجه صراعاً ثقافياً لوجودي في مجتمع لا أعرف عنه شيئاً	3.05	1.31	متوسطة
11	34	أمارس أنشطة إبداعية تبعد الملل عن التعلم وتساعد في الاندماج مع المحيط الاجتماعي	2.99	1.28	متوسطة
12	21	لم أتلق دعوة للمشاركة في مناسبات اجتماعية	2.97	1.64	متوسطة
13	26	أجد صعوبة في التعبير عن حاجاتي لعدم قدرتي ترجمة بعض الكلمات من لغتي إلى اللغة العربية	2.97	1.14	متوسطة
14	33	ضعف دافعية بعض الطلاب نحو تعلم اللغة العربية يضعف من تكيفي الاجتماعي	2.88	1.27	متوسطة
15	31	أشعر أن بعض المدرسين يعانون من ضعف في بعض مهارات اللغة وعناصرها	2.78	1.17	متوسطة
16	36	الظروف المعيشية والسكنية الصعبة تؤثر في علاقتي بالمجتمع الذي أدرس فيه	2.72	1.39	متوسطة
17	23	أتجنب التفاعل مع الزملاء الآخرين خشية الوقوع في الخطأ	2.61	1.25	متوسطة
18	35	أشعر بالغربة نتيجة عدم التواصل بيني وبين المجتمع الذي أدرس فيه	2.56	1.37	متوسطة
19	30	الجامعة تساعد على إعطائي الفرصة للتعبير عن رأيي حول المنهج الدراسي	2.44	1.46	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		وكفاءة المدرسين			
20	37	المكافأة المالية تكفي احتياجاتي	2.35	1.59	متوسطة
21	20	تعدد الجنسيات الموجودة داخل الصف يؤثر على تعلمي للغة العربية	2.31	1.51	منخفضة
		المشكلات الاجتماعية	3.05	.48	متوسطة

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.31– 3.89)، حيث جاءت الفقرة رقم (28) والتي تنص على "أرغب في مواصلة الدارسة بالسعودية بسبب ارتياحي للجامعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.89)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (24) ونصها "أعاني من صعوبة فهم مفردات (اللهجة المحلية) الدارجة في المجتمع الذي أعيش فيه" بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (27) ونصها "تساعدني البيئة الجامعية في زيادة درجة التكيف والتوافق الاجتماعي والثقافي" بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "تعدد الجنسيات الموجودة داخل الصف يؤثر على تعلمي للغة العربية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.31). وبلغ المتوسط الحسابي للمشكلات الاجتماعية ككل (3.05).

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى التكيف النفسي من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى كل من المتغيرات التالية (العمر، المستوى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي من وجهة نظر الطلبة حسب متغيري العمر، والمستوى الأكاديمي، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي حسب متغيرَي العمر، والمستوى الأكاديمي

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
العمر	25 سنة فأقل	2.74	.66	339
	أكثر من 25 سنة	2.78	.64	70
المستوى الأكاديمي	الثالث	2.90	.65	191
	الرابع	2.61	.63	218
المجموع		2.74	.66	409

يبين الجدول رقم (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي بسبب اختلاف فئات متغيرات العمر (25 سنة فأقل، أكثر من 25 سنة)، والمستوى الأكاديمي (الثالث، الرابع)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول رقم (6).

جدول رقم (6)

تحليل التباين الثنائي لأثر العمر والمستوى على مستوى التكيف النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العمر	.013	1	.013	.030	.862
المستوى الاكاديمي	8.296	1	8.296	20.076	.000
الخطأ	167.771	406	.413		
الكلي	176.164	408			

يتبين من الجدول رقم (6)الملحوظات الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة ف 0.030 وبدلالة إحصائية بلغت 0.862.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المستوى، حيث بلغت قيمة ف 20.076 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000. وجاءت الفروق لصالح المستوى الثالث.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى التكيف الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغيري (العمر، المستوى الأكاديمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة حسب متغيري العمر، والمستوى الأكاديمي، والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف الاجتماعي حسب متغيري العمر، والمستوى

المتغيرات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
العمر	25 سنة فأقل	3.05	.46	339
	أكثر من 25 سنة	3.04	.53	70
المستوى	الثالث	3.08	.47	191
	الرابع	3.02	.48	218
المجموع		3.05	.48	409

يبين الجدول رقم (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة بسبب اختلاف فئات متغيري العمر (25 سنة فأقل، أكثر من 25 سنة)، والمستوى (الثالث، الرابع). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

تحليل التباين الثنائي لأثر العمر، والمستوى على مستوى التكيف الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العمر	.010	1	.010	.043	.836
المستوى	.332	1	.332	1.466	.227
الخطأ	91.838	406	.226		
الكلي	92.173	408			

يتبين من الجدول رقم (8)الملحوظات الآتية:

–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر العمر، حيث بلغت قيمة ف 0.043 وبدلالة إحصائية بلغت 0.836.

–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المستوى، حيث بلغت قيمة ف 1.466 وبدلالة إحصائية بلغت 0.227.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

تناول هذا المبحث مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما تم عرض التوصيات التي انبثقت عن الدراسة. وفيما يلي عرض لمناقشة النتائج وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة التي تم التعرض إليها في أثناء عرض مراحل الدراسة في هذا الفصل.

أولاً: مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على " ما مدى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة من وجهة نظر الطلاب؟.

جاءت استجابة الطلبة على بعض فقرات الأداة في الإجابة على هذا السؤال بمستوى مرتفع وتأتي الفقرة رقم (13) والتي تنص على " أرغب في مواصلة الدراسة بالسعودية بسبب ارتياحي للجامعة" في الرتبة الأولى، وقد يعود ذلك لما حققته الجامعة الإسلامية من مكانة علمية، ولما تقدمه من خدمات مادية ومعنوية للراغبين في العلم الشرعي والأدبي.

وقد جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "أعاني من صعوبة فهم مفردات (اللهجة) الدارجة في المجتمع الذي أعيش فيه" في الرتبة الثانية وقد يبرر ذلك بأن التعليم في المعهد يركز على تعليم الفصحى الموروثة، ولا يهتم بتعليم الألفاظ الدارجة مما يفقد تعليم اللغة العربية المرونة في الاتصال.

وقد جاءت استجابة الطلبة على بعض الفقرات بمستوى متوسط، وتأتي الفقرة رقم (12) التي تنص على "تساعدني البيئة الجامعية في زيادة درجة التكيف والتوافق الاجتماعي

والثقافي" في الرتبة الثالثة، ويعزى ذلك إلى أن الجو العام في الجامعة الإسلامية يساعد على الإطلاع والبحث العلمي؛ لكنها مازالت تميل إلى استخدام الأساليب التقليدية في البحث العلمي، فلا يوجد لدى متعلمي اللغة العربية من غير أهلها مواد تعتمد في تعليمها على وسائل التعليم الالكترونية الحديثة، وضعف التوعية لأهمية تعلمها واستخدامها.

وحصلت الفقرة رقم (17) والتي تنص على " أعتقد أن كثرة عدد الطلاب؛ يقلل من فاعلية تعلم اللغة العربية" في الرتبة الرابعة ويبرر ذلك بكثرة الراغبين في التعلم في الجامعة الإسلامية مما أدى إلى الازدحام الهائل.

وحصلت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "أجد أني أتفاعل بشكل جيد مع زملائي في الصف" في الرتبة الخامسة، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب المستوى الثالث والرابع عينة الدراسة وصلوا إلى مرحلة تتسم بالألفة مع من زاملوهم في الفصلين الماضيين، ووجود نقاط مشتركة فيما بينهم أكثر من طلبة المستوى الأول الذين يعانون من الشعور بالغربة.

وحصلت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أواجه مشكلة في التعرف على ثقافة المجتمع العربي" في الرتبة السادسة، ويعزى ذلك لتركيز المناهج في المعهد على الثقافة الاسلامية الصرفة وضعف إيضاح الثقافة السعودية، ومن أهم العقبات في تعليم اللغة العربية هو اختلاف ثقافات الشعوب.

وحصلت الفقرة رقم (4) التي تنص على " تعدد الجنسيات الموجودة داخل الصف يؤثر على تعلمي للغة العربية" في الرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض ويعزى حصول هذه الفقرة على مستوى منخفض ورتبة منخفضة إلى تعدد الجنسيات في فصل واحد يسبب مشكلة تعليمية لاختلاف الأنظمة الصرفية والنحوية للغة الدارسين الأم؛ لكن هاجس الوحدة الإسلامية حملهم على عدم إظهار ذلك أمام زملائهم.

ويرى الباحث أن المحورين اللذين تصدت الدراسة إلى معالجتهما، هما من المرتكـزات الرئيسة في عملية التعليم لاسيما فيما يتعلق بالحالة النفسية والاجتماعية لدى الطالب، والـذي ينبغي أن يعد إعداداً مثالياً لتدريس اللغة سواء لأبنائها أو لغير أبنائها، وبـين هـذا (التكيـف النفسي)، وذاك (التكيف الاجتماعي) تنشأ المشكلات على اختلاف أنواعها التي تأخذ منحـى مهماً في عملية التعلم والتعليم. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الـضبع وآل الـسعود (2004) والتي أكدت أن الطلبة يعانون من الشعور بالاغتراب وثم الإحـساس بـالعجز الاجتمـاعي، والانعزالية، وضعف المشاركة الاجتماعية، والإحساس بالغربة، والحزن، والتباعد الثقافي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي ينص: "ما مدى التكيف النفسي لدى الطلبة الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب؟.

جاءت استجابة الطللبة على بعض فقرات الأداة في الإجابة عن هـذا الـسؤال بمـستوى متوسط وتأتي الفقرة رقم (16) والتي نصت على أن" استخدام الطريقة المناسبة فـي الوقـت المناسب يرفع من حبي لتعلم اللغة العربية" في الرتبة الأولى، وقد يرجع ذلك إلى قلة استخدام المعهد لطرق التدريس الحديثة وميله لاستخدام طرق تدريس تقليدية، وجاءت فقرة رقم (15) والتي نصت على "أن أساليب التدريس روتينية وغير مشوقة ولا تدفعني على حب التعلم" في المرتبة الثانية في الاختيار؛ تأكيداً من الطلاب للفقرة السابقة رقم (16) من خـلال اسـتخدام المعلمين في المعهد لأساليب روتينية وغير شائقة. وقد جاءت الفقرة رقم (14) والتي نـصت على أن " المقررات لا تواكب التغيرات التي نعيشها في واقعنا المعاصر" في الرتبـة الثالثـة تأكيداً للشكوى من النمط القديم الذي تعاني منه المناهج بحكم أن المنـاهج المعتمـدة لتعلـيم مهارات اللغة العربية هي المناهج المنفصلة، وجاءت الفقرة رقم (10) والتـي تـنص علـى "أشعر بالتشتت لكثرة المعلومات اللغوية" في الرتبة الرابعة وقد يبرر في اختيارهـا لتـداخل

الموضوعات المطروحة في المنهج اللغوي، وتم اختيار الفقرة رقم (13) التي نصت على "أحس أن الكفاية التواصلية لمعظم متعلمي العربية من الناطقين بغيرها ضعيفة جداً" في الرتبة الخامسة وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة قد يتكلفون في استخدام اللغة العربية الفصيحة وكثرة تعدد الجنسيات في المعهد مما يجعلهم ينقسمون إلى مجموعات من جنسية واحدة. بينما تم اختيار الفقرة رقم (4) والتي تنص على" أشعر بالإحراج إذا طلب مني التحدث باللغة العربية أمام الطلاب الآخرين" في الرتبة السابعة وقد يكون ناتج عن ضعف في التدريب على التحدث أمام الآخرين لتركيز المناهج اللغوية في المعهد على الجمل الحياتية والاستفهامية ذات النفس القصير بالإضافة إلى أن مادة التعبير تعتمد على التعبير الكتابي.

وجاءت استجابة الطلبة بمستوى منخفض منها الفقرة رقم (3) التي نصت على "تنخفض دافعيتي لتعلم اللغة العربية عندما أسمع تعليقات من الطلبة العرب" في الرتبة (15)، وقد يرجع ذلك لندرة وجود الطلبة العرب في المعهد مع وجودهم في كليات الجامعة المختلفة.

وحصلت الفقرة رقم (11) التي نصت على "أجد صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية " على الرتبة (16). وقد يسوغ الباحث ذلك بأنهم في مرحلة مقاربة للنضوج علماً بأنهم قد تمرسوا في نطق الأصوات العربية.

وجاءت فقرات المشكلات النفسية على الأداة ككل بمستوى متوسط، وهذا يدل على أن هناك تكيف نفسي لا بأس به مع الحاجة إلى التنسيق والتخطيط والتطوير لبرامج المعهد والجامعة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة صالح بن محمد الصغير (2001) التي أكدت على أن الطلبة يعانون من مشكلات أبرزها: عدم القدرة على التفاعل المباشر مع عادات المجتمع السعودي وتقاليده.

أما نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى التكيف النفسي من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى كل من المتغيرات التالية (العمر، المستوى الأكاديمي)؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05) يعزى لمتغير العمر، وقد يعزى ذلك إلى أن جميع الدارسين في المعهد يعتبرون من البالغين والراشدين.

كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (α =0.05) يعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي لصالح المستوى الرابع، وقد يعزى ذلك إلى تمكن المستوى الرابع من اللغة؛ حيث يعود ارتفاع التكيف لدى الدارس في المستوى الرابع لعدة أمور منها:

1- تمكنه – في الغالب- من زمام اللغة والقدرة على تحقيق الاتصال الفعال بها.

2- وضوح الصورة التامة للدارسة في الجامعة لا تكتمل إلا في المستوى الرابع، إذ تّمكنه الطالب من اللغة يحدد: هل سيستمر في الدراسة أم سيتعرض إلى إنذارات وحرمان؟

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة صالح بن محمد الصغير (2001) لتؤكد على أنه لا أثر للعمر على مسألة التكيف إذ جاء العمر وأثره على مستوى التكيف في أدنى المتغيرات.

أما نتائج السؤال الرابع ونصه: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية(α =0.05) في مستوى التكيف الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغيري (العمر، المستوى الأكاديمي)؟"

أشارت نتائج هذا السؤال إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مـــستوى (α =0.05) يعزى لأثر العمر وقد يعزى ذلك إلى أن جميع الدارسين في المعهد يعتبرون مـــن البـــالغين والراشدين.

كما بينت نتائج هذا السؤال إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) يعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي، وقد يبرر ذلك بأن الخدمات المقدمة في الجامعة تقدم للدارسين بالتساوي دون النظر إلى المستوى الدراسي؛ بالإضافة إلى أن المجتمع المحلي في تعامله مع غير الناطقين دون الالتفات إلى درجة تمكنه من اللغة في أثناء التحاور.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ميرفت ياسين (2002) التي تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفق متغير المستوى الدراسي.

واتفقت دراسة صالح بن محمد الصغير (2001) والتى أشارت إلى افتراض أن متغير مستوى التحصيل الدراسي، والعمر يؤثران في مستوى التكيف الاجتماعي سلباً أو إيجاباً. حيث كانت علاقة المتغيرات ذات دلالة إحصائية، وإن تفاوتت في قوة دلالتها وارتباطها وتأثيرها على المتغير التابع (مستوى التكيف الاجتماعي).

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحث يستنتج أن الجهد المقدم لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها جهد مشكور ينم على إخلاص ورغبة صادقة في نشر العلم وتيسيرها، ولاسيما العلم الشرعي واللغوي وما كثرة الدارسين والراغبين في الالتحاق بالجامعة إلا دليل واضح على عالمية هذه الجامعة وقوتها، ولكن التمام غاية ينشدها المبدعون ولذلك نوصي بالآتي:

1- صياغة مناهج حديثة تقوم على المنهج الوظيفي التكاملي، وأن تركز على استخدام اللغة اليومية البسيطة.

2- دمج الطلبة من خلال برامج اختلاط مع فئات المجتمع.

3- الاستعانة بشكل جدي بوسائل التعليم الحديثة والوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

4- إضافة مادة للتدريب على استخدام الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية في البحث العلمي والحياة اليومية والتوعية بماهية الحكومة الإلكترونية وأهميتها، لاسيما أن أغلب طلاب المعهد من الدول التي تعاني من ضعف التعليم الإلكتروني.

5- زيادة عدد الكادر التعليمي بالمعهد من المختصين بتعليم اللغة العربية من الناطقين بغيرها حتى يتسنى تقليل عدد الطلاب في الفصل الواحد ورفع مستوى الإتقان في تعليم اللغة.

6- العمل على إيضاح الثقافات السعودية والعادات والتقاليد ومحاولة تقريبها للذهن وإيضاح الحسن منها والسيئ, وأن يكون من أهداف منهج اللغة الثانية تنمية العادات الاجتماعية التي تساعد المتعلم على تخطى الحاجز النفسي تجاه المجتمع.

7- مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين في أثناء وضع المناهج الدراسية من خلال امتحان الطلبة .

8- وضع برامج لغوية متنوعة، تناسب خلفياتهم الثقافية والاجتماعية.

9- دمج المتعلمين في المجتمع المحلي من خلال الأنشطة والرحلات المتنوعة، والتعرف إلى عادات مجتمع اللغة الثانية.

10- يجب الأخذ بالاعتبار نوعية الطلاب الملتحقين بالبرنامج وأهدافهم وخلفياتهم قبل وضع خطط إعداد المناهج.

11- توصي الدراسة بضرورة عمل دراسات تتناول متغيرات الدراسة.

فهرس المصادر والمراجع

الكتب

أبو زيد، إبراهيم(1987): **سيكولوجية الذات والتوافق**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ص21.

انجلر، باربرا (1991): **نظريات الشخصية**، الطبعة الأولى، ترجمة فهد عبد الله الدليم، الطائف، النادي الأدبي.

جلال، سعد(1986): **في الصحة العقلية، الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية**، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الخولي، محمد علي(1988): **الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية**، الطبعة الأولى، الرياض: جامعة الملك سعود.

دافيدوف، لندا. ل(1992): **مدخل علم النفس**، الطبعة الثالثة، ترجمة سيد الطواب وآخرين، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الرفاعي، نعيم(2001): **الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف**، الطبعة الثامنة، جامعة دمشق.

سفيان، نبيل(2004): **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي المفهوم- النظرية- النمو- التوافق- الاضطرابات**، الطبعة الأولى، تعز، كلية التربية.

سهيل، أحمد (1999): **الصحة النفسية والتوافق**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

الصديق، عمر عبد الله (2008): **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطرق- الأساليب- الوسائل**، الجيزة: الدار العلمية.

الطحان، محمد خالد(1996): **مبادئ الصحة النفسية**"، الطبعة الأولى، دبي، دار القلم.

طعيمة، رشدي، **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة–أيسيسكو–: الرياض.

طعيمة، أحمد(2000): **تدريس اللغة العربية في التعليم العالي، الطبعة الأولى**، القاهرة: دار الفكر العربي.

عاقل، فاخر (1985): **علم النفس دراسة التكيف الاجتماعي**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

عبد المتجلي، محمد رجاء حنفي(2004): **التكيف السليم سمة الشخصية السوية المتكاملة**، الخفجي، اسطنبول، العدد 5.

العصيلي، عبد العزيز(2002): **أساسيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، الطبعة الأولى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

عكاشة، عمر يوسف(2003): **النحو الغائب: دعوة إلى توصيف جديد لنحو اللغة العربية في مقتضى تعليمها لغير الناطقين بها**، عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.

العناتي، وليد (2003): **اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية للناطقين بغيرها**، الطبعة الأولى، عمان: دار الجوهرة.

العناني، حنان عبد الحميد (1999): **الصحة النفسية للطفل**، دار الفكر، الأردن.

عوض، عباس محمود(1985): **مدخل إلى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك**، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الغالي، ناصر (1991): **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**، دار الاعتصام.

الفاعوري، عوني، وخالد، أبو عمشة (2005): تعليم العربية للناطقين بغيرهـــا: مـــشكلات وحلول، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**

القاسمي، علي (1979): **اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخـــرى،** الطبعة الأولى، الرياض: جامعة الرياض.

كفافي،علاء الدين(1967): **الصحـــة النفسية**، الطبعة الثانيـــة، القـــاهرة، مكتبـــة الأنجلـــو المصرية.

لبيب، عثمان، وعبد السلام عبد الغفار(1970): **الشخصية والصحة النفسية**، الطبعة الأولى، بيروت، مكتبة العرفان.

النعيمي، علي (2004): **الشامل في تدريس اللغة العربية**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

ياسين، عطوف محمود(1988): **أسس الطب النفسي الحديث**، الطبعـــة الأولـــى، بيـــروت، منشورات ميسون الثقافية.

<u>**الرسائل الجامعية:**</u>

أبو رجيلة، عبد المنعم(2004): **التوافق النفسي والاجتمـــاعي للمكفـــوفين اليمنيـــين فـــي محافظة صنعاء:** دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منـــشورة، جامعـــة صـــنعاء، صنعاء، اليمن.

أبو مـــرق، جمال (1995): **حاجات الشباب العربي في ضوء نظرية ماسلو**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.

الاذقاني، محمد سامر(1995): **أثر برنامج إرشاد جمعي قائم على التدريب على المهارات الاجتماعية والعلاج العقلي العاطفي في معالجة القلق الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

الأشقر، إنجي محمد (2003): **الضغوط النفسية لدى الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية**، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.

آل موسى، بدر بن محمد عبد الرحمن(2004): **مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدى طلاب مراكز الصم والبكم في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

الأميري، أحمد علي محمد(1998): **الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

التل، عاتكة أحمد محمد (1989): **تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الاردن

جروان، إسماعيل(2004): **مصادر الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال المساء معاملتهم من قبل أسرهم في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

حراحشة، أحمد(2003): **الضغوط النفسية واستراتيجيات التوافق لدى إخوة المعاقين في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الحمزة، مها فهد(2007): **صعوبات تعلم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها: دراسة ميدانية في مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة دمشق**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

الخامري، عبد الحافظ(1996): **التوافق النفسي لذوى قدرات الإدراك فوق الحسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

الخصاونة، توفيق (2000): **المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

درويش، مها(1993): **استراتيجيات التوافق للضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان العاصمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

السيد، هداية إبراهيم (2008): **برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

العبادي، عامر عبد النبي (1988): **قياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة_بناء وتطبيق**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، بغداد، العراق.

العناني، حنان عبد الحميد (2005): **الصحة النفسية**، الطبعة الثالثة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

العكايشي، بشرى أحمد جاسم (2003): **التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المستنصرية، بغداد.

عودة الله، سائد محمد أحمد(1992): **المشكلات الكيفية لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

فايز، سارة (1987): **التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهقة وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

قظام، محمود سعود(1984): **مستويات التكيف لدى الطلبة العرب غير الأردنيين في الجامعة الأردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

المصري، محمد(1994): **أثر الجنس والأسلوب المعرفي(التصلب،المرونة) على التوافق الشخصي والاجتماعي عند طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

المواجبه، ميرفت ياسين (2002): **درجة تكيف الطلبة غير الناطقين باللغة العربية مع البيئة الثقافية في جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الاردن.

النجار، محمد حامد (2002): **تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقي الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

<u>**الندوات والمؤتمرات:**</u>

أسامة زكي السيد علي(2011): الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني عن بُعـد فَرِيـضة غائبة عن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، **مؤتمر التعليم الإلكتروني الدولي الثاني في 2011/2/19 م**، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.

البوشيخي، عز الدين (2005): **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظـور وظيفـي، ندوة اللغة العربية** ... إلى أين؟، منشورات المنظمة الإسـلامية للتربيـة والعلـوم والثقافة ــ إيسيسكو ــ : الرباط.

الحتاملة، موسى رشيد (2004): نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربويـة (القـسم الثاني)، **مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية**، دبي.

حسان، تمام (1984): **التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ط1، مطبوعات جامعة أم القرى.

حسان، تمام (1985): **من خصائص العربية، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ج2، مكتب التربية العربي لدول الخليج: (الكويت، الدوحة، المدينة المنورة).

الراجحي، عبده (1986): النحو في تعليم العربية لغير الناطقين بها، **ندوة تعليم اللغة العربية في ماليزيا الجامعة الإسلامية**، كوالالمبور.

الرشيد، محمد(1987): ملف التفوق في التعليم العالي. **رسالة الخليج العربي**.

الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه(1986): العلاقة المرتبطة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي. **مجلة العلوم التربوية**.

سكر، شادي(2011): **المشكلات الاجتماعية والنفسية في تعليم اللغـة العربيـة للنـاطقين بغيرها**، شبكة صوت العربية متاح على الرابط.

http://www.voiceofarabic.net/index.php?option

الصغير، صالح بن محمد (2001): التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض **مجلة جامعة أم القرى** المملكة العربية السعودية مج(13) ع (1) ص 92 -53.

الضبع، ثناء يوسف والجوهرة فهد آل سعود(2004): **دراسة عالمية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة**"، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

طعيمة، رشدي أحمد (1985): **دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج اللغة العربية**، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى: السعودية، مكة المكرمة.

طعيمة، رشدي أحمد (2002): **تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، ندوة اللغة العربية** ... إلى أين؟، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ــ إيسيسكو ــ: الرباط.

طعيمة، رشدي أحمد(1989): **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة**- أيسيسكو- : الرباط.

عبد الرحمن، أسماء (2004): **مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا**، منتدى صوت العربية.

العصيلي، عبد العزيز إبراهيم(1422): أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها**، المملكة العربية السعودية، الرياض.

عمر، أحمد مختار (1980): الدراسات الصوتية وتعليم اللغة العربية للأجانب، **وقائع ندوات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، الجزء الأول: للمادة اللغوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج: الكويت.

عمر، محمد وفخرو، حصة(1992): دور الجامعة في تغيير بعض النواتج المعرفية والوجدانية للطالبات، **حولية كلية التربية**، جامعة قطر.

فهمي، مصطفى(1998): **دراسات في سيكولوجية التكيف النفسية**، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتبة الخانجي.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم (2001): **قضايا في التربية العملية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها**، معهد اللغة العربية، قسم إعداد المعلمين.

منصور، علي (1999): **علم النفس التربوي**، ط6، منشورات جامعة دمشق، سورية،.

الناقة، محمود كامل (1985): خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، **وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**.

الناقة، محمود كامل، ورشدي، طعيمة (1983): **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده تحليله تقويمه، معهد اللغة العربية**، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الناقة، محمود، ورشدي، طعيمة، ومحمد، المرسي (2008): **مفهوم اللغة ووظائفها**، قسم المناهج، كلية التربية، منشورات الجامعة العربية المفتوحة: الكويت.

المراجع الأجنبية :

Bugas Ruth Q & Acuna Jasmin E .(2010). Well-being and Interests of the Hearing Impaired Volume 5, September 2010 **The International Journal of Research and Review**,p34.

Caserta Sharon, (2008). **Providing Effective Communication For Clients Who Are Deaf, Hard Of Hearing**, Or Deaf/Blind, Esq., SC:L Deaf/Hard Of Hearing Legal Advocacy Program Jacksonville Area Legal Aid Inc. Equal Justice Works Fellow,CI/CT/CSC October,p 20.

Galassi John P (2011). Gender and Race as Variables in Psychosocial Adjustment to Middle and High School **Volume 45, 2011, Pages 155-166**

Newman, Ph.R,& Newman, B.M (1981**). Living: The Process Of Adjustmen**t.Homewood;Ilinois: Dorsey Press,p 3.

Nunes Terezinha, Pretzlik Ursula, & Olsson Jenny, (2000). Deaf children's Social Relationships in Mainstream Schools **Journal of Deaf Education International**, 3/, 123-136.

Polat Filiz , (2011**). Factors Acting Psychosocial Adjustment Of Deaf Students Psychosocial Adjustment Of Deaf Students By Guest** On December 26, 2011 Http://Jdsde.Oxfordjournals.Org/ Downloaded From,w, p12.

Prout Terri Feher (1996). **Stress and Coping in Families with Deaf Children**. Copyright . Oxford University Press. CCC 1081-W59.

Razny Marzena, (2011). **Social Integration Or Social Alienation: A Look At The Social Functioning** Of Oral Deaf Teenagers In The Mainstream Educational Degree Of Master Of Science In Deaf Education Washington University School Of Medicine Program In Audiology,w, p34 .

Rochester, m.k. (1986). **Foreign Students in American Library Education**: Impact on Home Countries. New York: Green Wood Press, P56.

الملاحق

الأداة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور...المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يقوم الباحث بدراسة بعنوان **التكيف النفسي والاجتماعي لدى متعلمين اللغة العربية لغير الناطقين بها**، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال. ولأغراض هذه الدراسة قام الباحث ببناء وتطوير استبانة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها.

وبما أنكم من ذوي الاختصاص والخبرة في هذا المجال، يسرني أن تكونوا أحد المحكمين لإبداء رأيكم في كل فقرة من فقرات الأداة المرفقة من حيث مدى وضوح صياغة العبارة ودقتها، ومدى ملاءمة العبارة للمجال الذي تقيسه، مع اقتراح الصياغة المناسبة وتقديم أي ملاحظات أخرى حول الاستبانة.

مع خالص شكري وتقديري

الباحث

فهد الحربي

أولا : المعلومات الشخصية

يرجى وضع إشارة(√)أمام الإجابة التي تعتقد أنها صحيحة :

1. **المؤهل العلمي:**
   - ☐ دراسات عليا
   - ☐ بكالوريوس
   - ☐ دبلوم
2. **النوع الاجتماعي:**
   - ☐ ذكر
   - ☐ أنثى
3. **المسمى الوظيفي:**
   - ☐ مدير/مدير مديرية
   - ☐ مساعد مدير
   - ☐ رئيس قسم
   - ☐ موظف
4. **العمر:**
   - ☐ 25 سنة فأقل
   - ☐ 35-26
   - ☐ 45-36
   - ☐ 55-46
   - ☐ 56 سنة فأكثر
5. **الخبرة:**
   - ☐ 5 سنوات فأقل
   - ☐ 11-6 سنة
   - ☐ 15-12 سنة
   - ☐ 20-16 سنة
   - ☐ 21 سنة فأكثر

الرقم	الفقرات	الإنتماء إلى المجال		الصياغة اللغوية		غير واضحة
		تنتمي إلى المجال	لا تنتمي إلى المجال	واضحة		
المشكلات النفسية التي تواجه الطالب المتعلم للغة العربية						
1.	شعور المتعلم بالغربة يعرض المتعلم إلى قلق من تعلم اللغة العربية.					
2.	شعور المتعلم بالعزلة الاجتماعية في أثناء تعلمه للغة العربية.					
3.	تردد المتعلم في أثناء الحديث مع الأخرين خوفاً من ظهور عجزه اللغوي أو اختلاف نبرته في التحدث معهم.					
4.	أواجه صعوبة في التأقلم مع المجتمع العربي.					
5.	انخفاض الدافعية للتعلم اللغة العربية عند مواجهة تعليقات من الطلاب العرب.					
6.	يتعرض المتعلم للإحراج إذا طلب منه التحدث باللغة العربية أمام الطلاب الأخرين.					
7.	يواجه المتعلم صعوبة في تعلم القواعد العربية وفهمها مما يسبب له الاحباط ويحد من قدراته.					
8.	لا أستطيع التعبير عن أي شيء عند استخدام اللغة العربية الفصحى.					
9.	أشعر بالإحباط وانعدام الطموح عند مواجهة أي مشكلة في تعلم اللغة العربية.					
10	الشعور بفقدان الهوية الذاتية عندما اشعر بأنني غير مستقر على لغة معينة.					

11	الشعور بالقلق الدائم والتخوف من الفشل في إتقان اللغة العربية.					
12	أشعر بالخجل من السؤال أمام زملائي إذا لم أفهم شيئاً.					
13	أشعر أنني أقل من زملائي في الفهم.					
14	تخوفهم من السخرية أو ردة فعل أصحاب اللغة العربية عندما يقع المتعلم في خطأ .					
15	استخدام بعض العبارات و المصطلحات في غير سياقها.					
16	يرفض المتعلم من إسهامه في المناسبات الاجتماعية لأنه لا يستطيع فهم ما يسمع.					
17	تعلم اللغة العربية يسبب الارتباك في أبسط الأمور.					
18	أشعر بتشتت عند ما أحس أن المعلومات زخمة وكثيرة.					
19	ضعف الشعور بالراحة والأمن النفسي بسبب الإحساس بالغربة.					
20	أواجه مشكلة وهي تشابه الحروف عند تعلم اللغة العربية.					
21	أجد مشكلة في تعلم الأحرف من جهة النطق وتنقيط الأحرف					
22	لا أستطيع التمييز بين المفردات والتراكيب لكثرة استعمالاتها مما يسبب لي توتراً نفسياً.					
23	يواجه المتعلم صعوبة في تعلم القواعد العربية وفهمها مما يسبب له الاحباط والحد من قدراته.					
24	صعوبة تعلم اللغة العربية يسبب لي حاجزاً نفسياً واجتماعياً.					
25	مشكلتي النفسية تتعلق كثيراً بالخلفية اللغوية و الثقافية و					

	الاجتماعية عن العرب					
26	الكفاية التخاطبية لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها ضعيفة جداً					
27	يوجد إمكانيات مادية وتجهيزات مريحة					
28	سيادة الشعور بعدم الاهتمام مما يشعرني بالاغتراب دائماً.					
29	المناهج المطبقة غير شاملة والمقررات لا تواكب التغيرات التي نعيشها.					
30	أساليب التدريس التي تدرس هي أساليب روتينية غير مشوقة ولا تبعث على حب التعلم.					
31	يستطيع المعلم استخدام الطريقة المناسبة في الوقت المناسب.					
32	المدرسون لا يجيدون استخدام التقنيات والوسائل التعليمية المناسبة موضوع الدرس.					
33	الأساليب التدريسية المستخدمة تزود طلابها بمهارات ايصال ما تعلموه إلى الآخرين.					
34	أتعرض في الصف لإحراجات كثيرة مما يشكل عائقاً لعملية الاتصال.					
35	يوجد إغفال للجانب الثقافي في كتاب تعليم اللغة العربة للناطقين بغيرها.					
36	يوجد وسائل حديثة تعتمد على الأجهزة الحديثة والتقنيات الحديثة في تعليم الأصوات.					

الرقم	الفقرات	الإنتماء إلى المجال		الصياغة اللغوية		غير واضحة
		تنتمي إلى المجال	لا تنتمي إلى المجال	واضحة		
المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالب المتعلم للغة العربية						
.1	معايشة المتعلم لمجتمعين مختلفين يؤثر على تعلمه للغة العربية.					
.2	أواجه مشكلة في التعرف على حضارة المجتمع العربي والانسجام معها.					
.3	أوجه صعوبة في فهم الخطاب المتبادل بين أفراد المجتمع بطرق تخاطبهم المختلفة.					
.4	أجيد استخدام العبارات ووضعها في سياقها الصحيح.					
.5	تعدد الثقافات الموجودة داخل الصف يؤثر على تعلمي للغة العربية.					
.6	أوجه مشكلة في التأقلم مع المجتمع العربي من حيث العادات والتقاليد.					
.7	يساهم الطالب في المناسبات الاجتماعية كي يمارس اللغة.					
.8	يواجه المتعلم صراعاً ثقافياً لوجوده في مجتمع لا يعرف عنه شيئاً.					
.9	عدم التفاعل مع الزملاء الأخرين خشية الوقوع في الخطأ.					
.10	أجد صعوبة في القراءة أمام الطلبة المتحدثين باللغة العربية.					
.11	أعاني من صعوبة في فهم مفردات (اللهجة) المتحدثة باللغة العربية في المجتمع الذي يعيش فيه.					
.12	أجد نفسي متفاعلاً مع زملائي في الصف.					
.13	أعتبر نفسي أجيد التحدث مع زملائي باستخدام اللغة العربية.					
.14	استطيع البحث و الاطلاع على الكتب العربية كي أتعلم منها.					
.15	أجد صعوبة في ترجمة بعض الكلمات للغة العربية.					
.16	يوجد بيئة جامعية مناسبة تسعى إلى تزويد طلابها بالمعلومات والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسهم في تشكيل الجوانب الأساسية في الشخصية.					
.17	البيئة الجامعية مساعدة على زيادة درجة التكيف والتوافق					

	الاجتماعي والثقافي مع البيئة التي ينتقل إليها الطالب لتعلم اللغة العربية .					
.18	يوجد لدي ميول ورغبة في تعلم اللغة العربية بسبب راحتي في الجامعه.					
.19	يوجد في البيئة الجامعية خطة واضحة معدة من قبل متخصصين في الإرشاد والتوجيه لمساعدة الطلاب الوافدين لتعلم اللغة العربية.					
.20	الطلاب في البيئة الجامعية ينظرون الي دائما نظرة تشعرني بالغربة والإحساس بالخوف.					
.21	الإدارة في الجامعة غير مساعدة تماما لإعطاء الفرصة للتعبير عن رأيي في المناهج الدراسية وكفاءة أعضاء هيئة التدريس ومدى فاعلية التدريس.					
.22	ضعف المدرس في بعض مهارات اللغة وعناصرها.					
.23	توفر الوسائل التعليمية المناسبة في الجامعة الدافعة لتعلم اللغة العربية.					
.24	كثرة الضوضاء وتداخل الحلقات مع بعضها في ظل كثرة عدد الطلاب وسوء طريقة جلوسهم؛ يقلل من فعالية تعليم اللغة العربية.					
.25	اختلاف الفروقات في الجنسية يسبب لي سوء تكيف مع الطلاب الآخرين					
.26	ضعف دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية يضعف من تكيفي الاجتماعي وحبي لتعلم اللغة العربية.					
.27	يوجد لدى الطلاب انشطة ابداعية تبعد الملل عن المتعلم و تساعد في الاندماج مع المحيط الاجتماعي					
.28	الشعور بالغربة نتيجة عدم وجود برنامج اتصال بيني وبين المجتمع المحيط ، كالزيارات الشخصية ، قلة المعارف والأصدقاء					
.29	لا استطيع التلاؤم مع الظروف الملائمة في المجتمع.					
.30	يوجد هناك دمج للمتعلمين في المجتمع المحلي من خلال الأنشطة والرحلات المتنوعة ، والتعرف إلى عادات المجتمع للغة الثانية.					
.31	أعاني من صعوبة في التواصل مع مجتمع اللغة الثانية .					
.32	الظروف المعيشية والسكنية الصعبة تؤثر على علاقاتي بالمجتمع المحيط					

الأداة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أخي الطالب:

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "التكيف الاجتماعي والنفسي لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها"، وفيما يلي مجموعة من الفقرات، نرجو منك عزيزي الطالب الإجابة عن فقرات الاستبانة علماً بأن المعلومات التي سوف يحصل عليها الباحث هي لغرض البحث العلمي.

شكراً لحسن تعاونكم

الباحث

فهد الحربي

أولا : المعلومات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (√)أمام الإجابة التي تعتقد أنها صحيحة:

6. **العمر:**

- ☐ 18 سنة فأقل
- ☐ 19-25 سنة
- ☐ 26-30 سنة
- ☐ 31 سنة فأكثر.

7. **المستوى الحالي:**

- ☐ الثالث
- ☐ الرابع

8. **المؤهل السابق:** ....

الرقم	الفقرات	درجة الموافقة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
المشكلات النفسية التي تواجه الطالب المتعلم للغة العربية						
1	شعوري بالغربة يعرضني إلى قلق من تعلم اللغة العربية.					
2	أتردد في أثناء الحديث مع الآخرين خوفاً من ظهور عجزي اللغوي.					
3	تنخفض دافعيتي لتعلم اللغة العربية عندما أسمع تعليقات من الطلاب العرب.					
4	أشعر بالإحراج إذا طلب مني التحدث باللغة العربية أمام الطلاب الآخرين.					
5	أواجه صعوبة في تعلم القواعد العربية وفهمها مما يسبب لي الإحباط ويحد من قدراتي					
6	ينتابني شعور بالقلق الدائم والتخوف من الفشل في إتقان اللغة العربية.					
7	أشعر بالخجل إذا سألني المعلم عن أمور لا أفهمها.					
8	أشعر أن فهمي للغة أقل من فهم زملائي.					
9	أستخدم بعض الكلمات في غير سياقها.					
10	أشعر بالتشتت لكثرة المعلومات اللغوية.					
11	أجد صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية.					
12	أشعر بالتوتر عندما لا أستطيع أن أفهم المقروء أو المنطوق.					

					أحس أن الكفاية التواصلية لمعظم متعلمي العربية من الناطقين بغيرها ضعيفة جداً.	**13**
					المقررات لا تواكب التغيرات التي نعيشها في واقعنا المعاصر.	**14**
					أساليب التدريس روتينية وغير مشوقة ولا تدفعني إلى حب التعلم .	**15**
					استخدام الطريقة المناسبة في الوقت المناسب يرفع من حبي لتعلم اللغة العربية.	**16**

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
		درجة الموافقة				
المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالب المتعلم للغة العربية						
.33	معايشة المتعلم لمجتمعين مختلفين يؤثر في تعلمه للغة العربية.					
.34	أواجه مشكلة في التعرف على ثقافة المجتمع العربي.					
.35	أواجه صعوبة في فهم أفراد المجتمع.					
.36	تعدد الجنسيات الموجودة داخل الصف يؤثر على تعلمي للغة العربية.					
.37	لم أتلق دعوة للمشاركة في مناسبات اجتماعية.					
.38	أواجه صراعاً ثقافياً لوجودي في مجتمع لا أعرف عنه شيئاً.					
.39	أتجنب التفاعل مع الزملاء الآخرين خشية الوقوع في الخطأ.					
.9	أعاني من صعوبة فهم مفردات (اللهجة) الدارجة في المجتمع الذي أعيش فيه.					
.10	أجد أني أتفاعل بشكل جيد مع زملائي في الصف.					
.11	أجد صعوبة في التعبير عن حاجاتي لعدم قدرتي ترجمة بعض الكلمات من لغتي إلى اللغة العربية.					
.12	تساعدني البيئة الجامعية في زيادة درجة التكيف والتوافق الاجتماعي والثقافي.					
.13	أرغب في مواصلة الدراسة بالسعودية بسبب ارتياحي للجامعة.					
.14	ينظر إلي المجتمع نظرة تشعرني بالغربة.					

15	الجامعة تساعد على إعطائي الفرصة للتعبير عن رأيي حول المنهج الدراسي وكفاءة المدرسين.					
.16	أشعر أن بعض المدرسين يعانون من ضعف في بعض مهارات اللغة وعناصرها.					
.17	أعتقد أن كثرة عدد الطلاب؛ يقلل من فاعلية تعلم اللغة العربية.					
.18	ضعف دافعية بعض الطلاب نحو تعلم اللغة العربية يضعف من تكيفي الاجتماعي					
.19	أمارس أنشطة إبداعية تبعد الملل عن التعلم وتساعد في الاندماج مع المحيط الاجتماع.					
.20	أشعر بالغربة نتيجة عدم التواصل بيني وبين المجتمع الذي أدرس فيه.					
.21	الظروف المعيشية والسكنية الصعبة تؤثر في علاقتي بالمجتمع الذي أدرس فيه.					
.22	المكافأة المالية تكفي احتياجاتي.					

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء لجنة المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
.1	أ. د. عبدالرحمن الهاشمي	مناهج وطرق تدريس	جامعة عمان العربية
.2	أ. د. عبد الرحمن الحجيلي	كلية التربية	الجامعة الأسلامية
.3	أ. د. سلطان الجهني	كلية التربية	جامعة طيبة
.4	أ. د. علي ابراهيم الزهراني	كلية التربية	الجامعة الأسلامية
.5	أ.د. جاسر أبو صفية	لغة عربية	كلية الآداب/ الجامعة الأردنية
.6	د. سهى فتحي نعجة	لغة عربية/نحو	مركز اللغات/ الجامعة الأردنية
.7	د. فاطمة العمري	اللغة العربية للناطقين بغيرها	المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها/ الجامعة الأردنية
.8	د. بسمة الدجاني	اللغة العربية للناطقين بغيرها	المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها/الجامعة الأردنية
.9	د. فراس الشلبي	لغة عربية	نائب عميد كلية عمان للدراسات العليا جامعة البلقاء

الملحق رقم (4)

كتاب تسهيل المهمة

ROYAL EMBASSY OF SAUDI ARABIA
CULTURAL MISSION
AMMAN

سفارة المملكة العربية السعودية
الملحقية الثقافية
عمان

٨٦

105515857

فضيلة عميد معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالجامعة الإسلامية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله بركاته...وبعد:

إشارة لخطاب سعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية المكلف رقم 70486 الوارد إلينا بتاريخ 1433/6/30هـ والمتضمن الموافقة على تسهيل مهمة الطالب / **فهد عبد الله غويزي الحربي**، الملتحق **بالجامعة الأردنية** في تخصص **اللغة العربية لغير الناطقين بها** لمرحلة **الماجستير** في إجراء بحث ميداني وجمع معلومات تتعلق ببحثه لرسالة الماجستير التي هي بعنوان **(التكييف الاجتماعي والنفسي لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في معهد الجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية)**.

نأمل التلطف بالنظر في امكانية تسهيل مهمة المذكور وموافاتنا بموافقتكم على ذلك.

ولفضيلتكم تحياتي وتقديري،،،

الملحق الثقافي السعودي في الأردن

أ.د. محمد بن مفرح شبلي القحطاني

الرقم: ١٠٧٢٣ التاريخ: ١٤٣٣/٧/٨هـ الموضوع: .... المرفقات: ....

هاتف: ٥٣٧٥٥٥٥ فاكس: ٥٣٣١٤٥٣ ص.ب: ٢٧١٧ عمان ١١٨٢١ الأردن البريد الإلكتروني: E-mail:sacmjo@sacm.org.jo - www.sacm.org.jo
Tel:5375555 Fax: 5331453 P.O.Box. 2717 Amman 11821 Jordan E-mail:sacmjo@sacm.org.jo - www.sacm.org.jo

SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL ADAPTATION OF STUDENTS OF ARABIC TO SPEAKERS OF OTHER LANGUAGES AT THE ISLAMIC UNIVERSITY IN MADINA Al-MNWRA

BY

Fahd Abdallah Ghwaizi Alharbi

Superviseor

Awni Subhi Al Faouri

ABSTRACT

This study aimed to identify the extent of social and psychological adaptability among non-native Arabic Language learners from the viewpoint of students, and the most effective methods in creating the social and psychological adoption from their viewpoint, as well as to give them the chance for debating, discussing and accepting the cultures of others. The study also aimed to identify the existence of the statistically significant differences between the students' points of view attributed to variables, age and academic level.

The sample of the study consisted of (409) students at the second academic year at Non-Native Arabic Language Learners Institute at the Islamic University in Al-Madina Al-Monawara. The current study depended on a questionnaire which was filled to achieve the objective of the study. The questionnaire consisted of two fields: social problems and psychological problems. The current study concluded a set of results where the responses of the questionnaire were average in terms of psychological and social adoption.

The results of the study showed no statistically significant differences at (α=0.05) in terms of the psychological adoption attributed to the

variable of age; whereas there were statistically significant differences at (α=0.05) attributed to the academic level. There were no statistically significant differences in the level of social adoption attributed to the two variables, age and academic level. Finally, the study provided some necessary recommendations in light of the results of the study.